جامعة قاصـدي مربـاح – ورقلـة–

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكـرة مقدمة لإستكمال متطلبـات شهـادة الماستر أكـاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

التخصص: إرشـاد و توجيه

من إعداد الطالبة: قريد نادية

بعنوان :

تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ الأيتام المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة تقرت

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 25 / 05 /2015

اللجنة المناقشة

الدكتور : قوارح محمد	جامعة قاصدي مرباح . ورقلة .	رئيسا
الدكتورة : خلادي يمينة	جامعة قاصدي مرباح . ورقلة .	مشرفا ومقررا
الدكتور: قندوز أحمد	جامعة قاصدي مرباح . ورقلة .	مناقشا

الموسم الجامعي : 2014 /2015

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أعانني ووفقني لإتمام هذا العمل فلك الحمد يا ربي كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك . والشكر لسيد الخلق رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .

والشكر إلى نبع الحنان ومأوى الأمان إلى أغلى ما في الوجود التي حاكت سعادتي بخيط منسوج من قلبها أمي العزيزة حفظها الله ، وإلى أبي الغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .

ويشرفني أن أتقدم بعظيم شكري وتحية وتقدير للأستاذة الفاضلة الدكتورة " خلادي يمينة " على ما قدمته لي من توجيهاتها وملاحظاتها الدقيقة والتي زودتني بخبرتها ، ومنحتني من وقتها وجهدها وفكرها لإخراج هذا العمل راجية من المولى أن يجازيها عني كل الجزاء ويحفظها كما تستحق فائق الإحترام والتقدير .

كما أشكر أساتذة علم النفس وعلوم التربية لمساعدتهم لي وأخص بالذكر الشايب محمد الساسي ، وإلى كل الأساتذة المحكمين الذين ساعدوني في الإدلاء بأرائهم حول أداة الدراسة ومدى صلاحيتها للتطبيق .

كما أتقدم بالشكر للجنة المناقشة لهذه الدراسة وعلى ما بذلوه في القراءة والمناقشة .

كما أشكر مديري الثانويات الذين سهلوا لي مهمة التطبيق وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب ومن بعيد

نادية

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام ودراسة الإختلافات التي يمكن أن تظهر لدى أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس والولي المتوفى وسنة الفقد . وإفترضت الدراسة أن مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام منخفضا . وتبني فرضيات موجبة تبعا لمتغير الجنس والولي المتوفى وسنة الفقد ولتحقيق ذلك تم بناء أداة لقياس تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام " وبعد التأكد من صلاحيتها بقياس الصدق والثبات ، تم تطبيقها على عينة قدرت ب(120) طالب وطالبة من طلبة التعليم الثانوي من بعض الثانويات بمدينة تقرت وتم إختيارهم بطريقة قصدية ، ثم تمت معالجة البيانات إحصائيا بإستخدام برنامج 19 (spss) تم التوصل إلى النتائج التالية :

. مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام مرتفعا .

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام تبعا لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) .

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام تبعا لمتغير الولي المتوفى (الأم / الأب)

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام تبعا لمتغير سنة فقد الولي المتوفى (منذ كان طفلا / حديث الوفاة) .

ونوقشت نتائج الدراسة في ضوء الجانب النظري وبعض الدراسات السابقة وأختتمت ببعض المقترحات الموجهة للأخصائيين والمهتمين بهذا الأمر .

Synthèse de l'étude :

La présente étude vise à connaitre le niveau de l'estime de soi chez les adolescents orphelins .

Et d'étudier les variations qui peuvent être présentées chez les membres d'échantillon selon le sexe et le le tuteur décédé et de l'année de la perte .

L'étude suppose que le niveau de l'estime de soi chez les adolescents orphelins est faible . Et l'adoption d'hypothèses positives variables selon le sexe et le tuteur décédé et de l'année de la perte. Pour l'atteindre on a construit outil pour mesurer l'estime de soi chez les adolescents orphelins "

Après la confirmation de sa validité de la mesure de la vérité et de la stabilité , elle a été appliquée à l'échantillon estimée à (120) étudiants et étudiantes de l'enseignement secondaire de quelques écoles de Touggourt Ouargla .

Ils ont été choisis d'une façon intentionnelle

ensuite on a fait le traitement des données en utilisant le programme statistique(spss19) on a atteint aux résultats suivants

-Le niveau de l'estime de soi chez les adolescents orphelins est élevé.

- Aucune différence statistiquement significative dans le niveau de l'estime de soi chez les adolescents orphelins en fonction de la variable sexe (Homme Femme).
- IL n'y a aucune différence statistiquement significative Dans le niveau d'estime de soi parmi les adolescents Orphelins en fonction de la variable du tuteur décédé (mère / père) .

- IL n' y aucune différence statistiquement significative Dans le niveau d'estime de soi chez les adolescents orphelins selon la Variable de l'année de la perte de tuteur décédé(depuis qu'il était un enfant / décès moderne) .

Les résultats de l' étude ont été discutés à la lumière de l'aspect théorique et certaines études antérieures celle là a été conclu avec quelques propositions orientées à des spécialistes et à des personnes intéressées par cette question orientés .

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	أ
ملخص الدراسة	ب
فهرس المحتويات	د
قائمة الجداول	و
مقدمة	01
الجانب النظري الفصل الأول : تقديم موضوع الدراسة	
1 . إشكالية الدراسة	05
2 . فرضيات الدراسة	07
3 . أهمية الدراسة	08
4 . أهداف الدراسة	08
5 . حدود الدراسة	08
6 . التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة	09
الفصل الثاني : تقدير الذات لدى المراهق	
أولا : تقدير الذات	11
1 . مفهوم الذات	11
2 . تعريف تقدير الذات	12
3 . الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات	14
4 . مستويات تقدير الذات	15
5 . النظريات المفسرة لتقدير الذات	18
6 . العوامل المؤثرة في تقدير الذات	21
ثانيا : تقدير الذات لدى المراهق	24
1 . مفهوم مرحلة المراهقة	24
2 . طرائق معرفة الذات للمراهق	25
3 . علاقة تقدير الذات بمرحلة المراهقة	26
4 . تقدير الذات عند المراهق	27
الجانب الميداني	

الفصل الثالث : الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد	31
أولا : الدراسة الإستطلاعية	31
1 . الهدف من الدراسة الإستطلاعية	31
2 . وصف عينة الدراسة الإستطلاعية	31
3 . وصف أداة الدراسة الإستطلاعية	32
4 . بعض الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة	32
ثانيا : الدراسة الأساسية	36
1 . التذكير بفرضيات الدراسة الأساسية	37
2 . منهج الدراسة	37
3 . وصف عينة الدراسة الأساسية	37
4 . وصف أداة الدراسة الأساسية	39
5 . الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية	39
الفصل الرابع : عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
أولا : عرض وتحليل نتائج الدراسة	41
1 . عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة	41
2 . عرض وتحليل نتائج الفرضيات الجزئية	42
2 . 1 / عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى	42
2 . 2 / عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية	43
2 . 3 / عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	44
ثانيا : مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	45
1 . مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة	45
2 . مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية	47
2 . 1 / مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى	47
2 . 2 / مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية	48
2 . 3 / مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	49
الاستنتاج العام	51
إقتراحات وتوصيات	51
قائمة المراجع	52
قائمة الملاحق	56

قائمة الجداول :

الرقم	الجدول	الصفحة
01	▪ يوضح طريقة توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية	**31**
02	▪ يوضح مدى إنتماء الأبعاد للسمة المقاسة	**33**
03	▪ يوضح البنود قبل وبعد التعديل	**33**
04	▪ يوضح بيانات صدق المقارنة الطرفية لأداة الدراسة	**35**
05	. يوضح توزيع عينة البحث والنسبة المئوية حسب الثانويات	**38**
06	. يوضح توزيع الطلبة الأيتام حسب الجنس .	**38**
07	. يوضح التكرارت والنسب المئوية لبدائل الإجابة	**41**
08	. يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في مستوى تقدير الذات لدى عينة الأيتام وفقا لمتغير الجنس (أنثى / ذكر)	**42**
09	. يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في مستوى تقدير الذات لدى عينة الأيتام وفقا لمتغير الولي المتوفى (الأم / الأب)	**43**
10	. يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في مستوى تقدير الذات لدى عينة الأيتام وفقا لمتغير سنة الفقد (منذ كان طفلا / حديث الوفاة)	**44**

قائمة الملاحق :

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	خاص بقائمة الأساتذة المحكمين	57
02	خاص بإستمارة التحكيم	58
03	خاص بأداة تقدير الذات في صورتها النهائية	64
04	خاص بصدق المقارنة الطرفية للأداة	67
05	خاص بثبات الأداة بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ	68
06	خاص بنتائج الفرضية الجزئية الأولى لمستوى تقدير الذات لدى عينة الأيتام وفقا لمتغير الجنس .	70
07	خاص بنتائج الفرضية الجزئية الثانية لمستوى تقدير الذات لدى عينة الأيتام وفقا لمتغير الولي المتوفى .	71
08	خاص بنتائج الفرضية الجزئية الثالثة لمستوى تقدير الذات لدى عينة الأيتام وفقا لمتغير سنة الفقد .	72

مقدمة

مقدمة الدراسة

تعد دراسة الذات وتقديرها من الموضوعات الهامة في علم النفس التي أثارت إهتمام النفسانيين والتربويين بإعتباره متغيرا سيكولوجيا يتضمن العديد من أساليب السلوك ونمو مشاعر نفسية والذي يشير إليه كل من "**لور**", "**وندرليش**" **(1986)**" أن تقدير الفرد لذاته يعتبر نتاجا للتقديرات التي يتلقاها الفرد من الآخرين المهمين بالنسبة له ، كما يعتبر كذلك نتاجا لمشاعر الفرد بأنه صاحب قدرة وكفاءة . وحسن تقديره لذاته ، لذلك تكمن أهميته بالنسبة للفرد وخاصة المراهق اليتيم إذا علمنا إن إحدى المهمات النمائية الأساسية للمراهق هو سعيه الدائم لإيجاد نفسه وتقديرها وتحقيقها ، ويجمع الباحثون على أن تقدير الذات المرتفع أمر جيد ومرغوب لأنه يرتبط بقيام الفرد بوظائفه بمستوى مرتفع وكذلك عندما يكون تقدير المراهق اليتيم لذاته مرتفع يساهم ذلك في بناء شخصية متزنة ودليلا على صحته النفسية، وإذا كان تقديره لذاته منخفضا مما أدى ذلك إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي .

وعليه جاءت الدراسة الحالية لتبحث عن " مستوى تقدير الذات للمراهقين الأيتام " ولتناول هذا الموضوع ، تم إقتراح الخطة المنهجية لدراسة الموضوع بشقيه النظري والتطبيقي والتي تضم مايلي :

الجانب النظري والذي يضم فصلين هما :

الفصل الأول : تقديم موضوع الدراسة : و إشتمل على : تحديد إشكالية الدراسة ، تساؤلاتها ، فرضياتها ، تحيد أهمية هذه الدراسة وأهدافها ، حدود الدراسة ، وكذلك التعاريف الإجرائية لمتغيرات للدراسة .

أما في الفصل الثاني : خصص لتقدير الذات لدى المراهق وضم هذا الفصل :

أولا : تقدير الذات : حيث تم التعرف على معنى مفهوم الذات وتعريف تقدير الذات وتوضيح الفرق بينهما ، ثم معرفة مستويات تقدير الذات ، ونظريات تقدير الذات والعوامل المؤثرة فيه .

ثانيا : تقدير الذات لدى المراهق : حيث تم التعرف على معنى مرحلة المراهقة كمرحلة لها أهمية في حياة الفرد ، ثم التوجه إلى معرفة طرق معرفة الذات للمراهق ، وعلاقة تقدير الذات بمرحلة المراهقة ومن ثم تقدير الذات عند المراهق .

أما الجانب الميداني : والذي يضم فصلين هما :

الفصل الثالث : الإجراءات الميدانية للدراسة وتضم جزئين :

أولا : للدراسة الاستطلاعية : والذي تم فيها عرض لأهم خطوات الدراسة الإستطلاعية ، مع وصف لعينتها والأداة المستخدمة فيها ، وكذا تحديد بعض الخصائص السيكومترية لها .

ثانيا : الدراسة الأساسية : وتم في هذا الجزء التذكير بتساؤلات الدراسة وفرضياتها ، وكذا المنهج المستخدم فيها ، ووصف لعينتها والأداة المستخدمة فيها وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة .

الفصل الرابع : والذي تم فيه عرض وتحليل ومناقشة وتفسير لنتائج فرضيات الدراسة .

وإختتمت الدراسة بتقديم مقترحات موجهة للمختصين .

الجانب النظري

الفصل الأول :

تقديم موضوع الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- حدود الدراسة

6- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

إشكالية الدراسة

تؤكد الدراسات النفسية والتربوية و الاجتماعية ، على أن مرحلة المراهقة تعتبر من المراحل الهامة في حياة الإنسان ، وأن لهذه المرحلة ما يميزها عن باقي مراحل الحياة ، "وأجمع علماء النفس المهتمون بالطفولة والمراهقة على أنها مرحلة من النمو التي يحدث تغير في النواحي الجسمية والوجدانية والنواحي العقلية والاجتماعية للمراهق ، لذلك أن ما يطرأ عليه من تغيرات من جميع هذه الجوانب تؤثر بصفة عامة في شخصيته وعلى مفهومه لذاته وتقديرها خاصة وهذا المفهوم الذي يؤثر بدوره في تنظيم مدركاته وخبراته مما يحدد سلوكه على إثرها ".(فيصل محمد خير الزراد ، 2011 ، ص: 18)

وفي هذا الصدد أشارت دراسة "روزنبرج" (1965) و التي طبقت على (5024) من المراهقين والمراهقات الأمريكيين التي بينت وجود علاقة بين تقدير الذات والعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية كالقلق ودرجة تقبل الفرد . (أمزيان زبيدة ، 2007 ، ص: 09)

و يعتبر تقدير الذات من المواضيع المهمة التي حظيت باهتمام الباحثين، وقد تناوله " كارل روجرز" بالبحث ضمن إطار نظريته للذات ، الذي يحتل المرتبة الرابعة في تنظيم ماسلو وهذا التنظيم الذي قسم الحاجات إلى: حاجات فيزيولوجية ، الحاجة إلى الأمن ، الحاجة إلى الانتماء ، الحاجة إلى تقدير الذات والى تحقيق الذات ويرى أن كل فرد يكافح من أجل الوصول إلى السيادة و تحقيق الثقة بالنفس.

ويعتبر تقدير الذات الحجر الأساس الذي يجب أن يقوم عليه البناء النفسي لشخصية المراهق خصوصا إذا علمنا إن إحدى المهمات النمائية الأساسية للمراهق هو سعيه الدائم لإيجاد نفسه وتقديرها وتحقيقها ،لأنها المرحلة التي تبدأ فيها معرفة المراهق لذاته وتقييمه العام لها وتقديرها بشكل ملح . الأمر الذي يشير إلى عملية فهم متصاعد حول (من أنا)(من سأكون)، فالشخص الذي يقدر نفسه يقدر الآخرين ويشعر بالراحة مع نفسه ، أما الذي لا يقدر ذاته فانه يجد صعوبة في مواجهة الناس . فما بالك بالمراهقين خصوصا إذا عرفنا أن المراهقة هي مرحلة حساسة فهي فترة العواصف الشديدة وفترة تنبيه الشعور بالذات للتغير الذي يحدث فيها في جميع جوانب النمو مما يؤثر على تقديرهم لذاتهم . بحيث يصبح المراهق في هذه المرحلة في حاجة ماسة إلى من يأخذ بيده ويرعاه ومن يهتم به ويوجهه .

و تعتبر الأسرة أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان ولا تزال تقوم بدورها في تعليم وتهذيب النشئ وتزويدهم بخبرات الحياة ومهاراتها بالقدر الأكبر في الإشراف على نمو الفرد وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه وأن دورها لا يمكن أن تقدمه أي مؤسسة أخرى من حيث قدرتها على العطاء والحب وتحقيق الشعور بالأمن والاستقرار والتقدير والاحترام والثقة بالنفس وفي الآخرين وللأبوين أهمية كبيرة في تلبية إحتياجات المراهق ومطالبه الجوهرية، كيف يكون ذلك وإذا لم يجدهما في حياته ؟.وكذلك تصادفه حالة الإلتقاء بين الحرمان من رعاية الأسرة من جانب وتغيرات المراهقة من جانب آخر مما يؤثر بشكل كبير على شخصيته ، بالإضافة إلى الأثر الواضح على مفهومه لذاته وتقديرها .

"إن الفرد في مرحلة المراهقة يحدث له تطور في كافة النواحي وتظهر رغبته في الاستقلال وتأكيد الذات ورفض السيطرة ، إلا أن الحاجة إلى التوجيه والحنان والرعاية تبقى ذات أهمية كبرى لدى المراهق يلجأ إليها ويبحث عنها ، وهو لا يجدها بمعناها الحقيقي إلا عند الأب أو الأم أو كلاهما " .

(عبد الله علي غلفان دغريري ، 2008 ، ص 95)

ورغبة منا في الاهتمام بالمراهقين وخاصة الأيتام منهم ، و برعايتهم والتكفل النفسي بهم والكشف عن همومهم وصولا بهم لحياة متوافقة نفسيا وإجتماعيا ، تؤهلهم لمستقبل زاهر.

والمراهق اليتيم في هذه الفترة يحتاج للمساعدة والنصح والإرشاد نظرا لتغيرات التي تحدث له على المستوى النفسي والجسمي ، لأجل ذلك يبحث عن السند النفسي والاجتماعي والعاطفي لدى اقرب الناس لديه وهم الوالدين لكن يصطدم بعدم وجود أحدهما أو كليهما مما يوثر على حياته وخاصة تقديره لذاته .

وبعد قراءة للدراسات والموضوعات التي أجريت حول هذا الموضوع الذي زاد من أهميته وتحفيز الطالبة في دراسته . وخاصة لتلك الفئة المعنية بالدراسة . ولو إستعرضنا معظم الدراسات والبحوث التي إهتمت بالدراسة الحالية فنجد معظم هذه الدراسات من بينها **دراسة أمزيان زبيدة** ، (2007) " بعنوان علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية وفق متغير الجنس " أكدت أنه وجدت علاقة إرتباطية موجبة بين تقدير الذات وجميع المشكلات ، فالدراسة أظهرت أن المشكلات التي يعاني منها المراهق كمشكلات الأمن والاستقلال وغيرها ، تسبب في نقص تقدير الذات ، وأن هناك فروق بين الإناث والذكور عند جميع المشكلات والحاجات الإرشادية . (أمزيان زبيدة ، مرجع سابق، ص1)

في حين نجد **دراسة علاء كفافي (1989)** بعنوان " العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات المتصلة به "والتي تهدف إلى فحص العلاقة بين تقدير الذات والمتغيرات ذات الصلة بتقدير الذات .لعينة مكونة من (153) طالبة من المرحلة الثانوية وهن قطريات ومن جنسيات عربية أخرى .فتوصلت إلى النتائج التالية : إن التنشئة الوالدية ، كما يدركها الأبناء تؤثر في درجة تقدير الطالبات لذواتهن.

(يونسي تونسية ، 2011، ص: 28)

أما دراسة "عبد الله علي غلفان دغريري (2008) " بعنوان الفروق في مفهوم الذات بين مجهولي النسب والأيتام والعاديين من المراهقين " هدفت إلى التعرف على الفروق في أبعاد مفهوم الذات لدى كل من الفئات (مجهولي النسب، الأيتام و العاديين) وكذلك إلى التعرف على النواحي الشخصية لدى مجهولي الهوية والأيتام والعاديين من المراهقين من خلال التعرف على مفهوم الذات لديهم . أسفرت للنتائج إلى أن :هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين العاديين والأيتام لصالح العاديين وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأيتام و مجهولي الهوية لصالح الأيتام .

(عبد الله علي غلفان دغريري ، 2008 ، ص1)

أما دراسة " الكثيري "(2004) فتعتبر من الدراسات السعودية الأولى التي اهتمت بالمحرومين في سن المراهقة وكان عنوانها (تقدير الذات والاكتئاب لدى عينة من ذوات الظروف الخاصة واليتيمات والعاديات من المراهقات حيث كانت عينة الدراسة (132) مراهقة مقسمين إلى أربع مجموعات . وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

. إن تقدير العاديات لذواتهن أعلى من تقدير كل من ذوات الظروف الخاصة واليتيمات من داخل أو خارج الدار ، وكما أنها تميل لصالح اليتيمات من خارج الدار مقارنة بذوات الظروف الخاصة . وكذلك غياب الفروق في تقدير الذات ، بين ذوات الظروف الخاصة واليتيمات المقيمات بالدار . وتوضح هذه النتيجة أهمية الأسرة في حياة الفرد وتقديره لذاته ، وان انخفاض تقدير الذات هو من الآثار السلبية للحرمان من الأسرة . (محمد بن علي محمد ، 2004 ، ص 106)

ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية بهدف معرفة مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام ودراسة الاختلافات التي يمكن أن تظهر لدى أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس والولي المتوفى وسنة الفقد .

1 . وقد جاءت صياغة التساؤل الرئيسي بالشكل الأتي :

. ما مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام ؟

ومن خلال طرح هذا التساؤل تندرج ضمنه ثلاث تساؤلات فرعية جاءت صياغتها كالأتي :

. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وفقا لمتغير الجنس ؟

. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات وفقا لمتغير الولي المتوفى؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وفقا لمتغير سنة الفقد؟

2 . فرضيات الدراسة :

تمثلت الفرضية العامة في :

. مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام منخفضا .

تندرج ضمنها ثلاثة فرضيات جزئية :

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وفقا لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) .

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وفقا لمتغير الولي المتوفى (الأب / الأم) .

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وفقا لمتغير سنة الفقد (منذ أن كنت طفلا / حديث الوفاة) .

3 . أهمية الدراسة : تتجلى أهمية الدراسة في :

. إعتبار موضوع تقدير الذات من المواضيع المهمة التي أثارت إهتمام العديد من الباحثين ، وذلك كونه له أهمية لدى المراهق اليتيم لأن عندما يكون تقدير المراهق اليتيم لذاته مرتفع يساهم في بناء شخصية متزنة ، وإذا كان تقديره لذاته منخفض مما يؤدي إلى سوء التوافق النفسي الاجتماعي .

. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية مرحلة المراهقة في حياة الفرد والتي يجب أن تعنى بكامل الرعاية وبوصفها نقلة نوعية في نموه .

. وتكمن أهمية هذه الدراسة في تناول المرحلة الثانوية وهي مرحلة عمرية ودراسية هامة وتعد نقطة أساسية في تكون الحياة المهنية للطلبة .

واكتسبت الدراسة أهميتها من الفئة التي تدرسها والتي فقدت الرعاية الأسرية ومن ثم فهي بحاجة إلى الوقوف عليها و بالتكفل النفسي بها .

4 . أهداف الدراسة :

تتجلى أهداف الدراسة فيما يلي :

. التعرف على مستوى تقدير الذات للمراهقين الأيتام .

. معرفة ما إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث في تقديرهم لذواتهم . وسنة الفقد وكذا بإختلاف الولي المتوفى .

. التدرب على منهجية البحث العلمي .

. ستساهم الدراسة الحالية في إضافة معلومات يمكن الاستفادة منها للدراسات القادمة حول هذا الموضوع

. يمكن أن تؤدي هذه الدراسة إلى نتائج و نصائح وتوصيات تعود بالفائدة على المهتمين بهذا الأمر.

5 . حدود الدراسة :

الحدود المكانية : يتحدد مكان الدراسة ببعض الثانويات بمدينة تقرت ولاية ورقلة .

الحدود الزمنية : يتحدد زمن الدراسة بالموسم الدراسي 2014 . 2015 .

الحدود البشرية : يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة في المراهقين الأيتام المتمدرسين في المرحلة الثانوية

التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

تقدير الذات : هو تقييم وحكم يعطيه المراهق بنفسه على نفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن اتجاهاته لنفسه سواء بالإيجاب أو بالسلب حول تقبله لذاته واحترامه لها وشعوره بالثقة بالنفس وبالأمان والانتماء وحب الذات والانجاز الدراسي والاجتماعي والاستقلالية والجدارة والكفاءة .ويعبر عن تقدير

الذات في دراستنا هذه بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها المراهق اليتيم المتمدرس في المرحلة الثانوية في إستبيان تقدير الذات من تصميم الطالبة .

_ البعد النفسي: والمقصود به: هو الحالة النفسية للمراهق اليتيم بما في ذلك شعوره وأحاسيسه الداخلية وشعوره وأحاسيسه من قبل الآخرين .

_ البعد الاجتماعي :ويتجلى تقدير الذات في مدى قدرة المراهق اليتيم بتكوين علاقات وصداقات مع الآخرين .

المراهق : هو التلميذ المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي والذي حدد أعمارهم بين 16 . 20 سنة .

اليتيم : هو الشخص الذي فقد والديه سواء أن كان الأب أو الأم .

الفصل الثاني :

تقدير الذات لدى المراهق

أولا : تقدير الذات

تمهيد

1- تعريف مفهوم الذات
2- تعريف تقدير الذات
3- الفرق بين تقدير الذات و مفهوم الذات
4- مستويات تقدير الذات
5- نظريات المفسرة لتقدير الذات
6- العوامل المؤثرة في تقدير الذات

ثانيا : تقدير الذات لدى المراهق

1 - مفهوم مرحلة المراهقة
2 - طرائق معرفة الذات لدى المراهق
3 - العلاقة بين تقدير الذات بمرحلة المراهقة
4 - تقدير الذات عند المراهق

خلاصة

تقدير الذات عبارة بدأ يشيع استعمالها في المجالات النفسية، ولا سيما بعدما ظهرت أهمية هذا المبدأ في التوازن النفسي لدى الفرد. وتقدير الذات يعني أن يشعر الإنسان أنه راضٍ عن ذاته، وبأنه له قيمة في نظر نفسه تجعله يستحق الحياة ، ورغم ما لهذا الأمر من تأثير عليه، بل هو إيمان بالنفس وإقتناع الإنسان بقيمته وبدوره في الحياة مهما كانت ظروفه، ما يجعل لحياته معنى، ويمنحه بالتالي القدرة على تقبل نفسه ومواجهتها بثقة وتفاؤل وجدارة والتواؤم مع التحديات الأساسية للحياة .

من خلال هذا الفصل سنقوم بإستعراض أهم النقاط المتعلقة بتقدير الذات والتي تخدم هذه الدراسة المتمثلة في: تعريف تقدير الذات ، وإدراج الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات، مستويات تقدير الذات نظريات تقدير الذات ، العوامل المؤثرة فيه ومعرفة تقدير الذات لدى المراهق .

أولا : تقدير الذات

1 . تعريف مفهوم الذات

بإعتبار أن مفهوم الذات هو النواة التي تقوم عليها الشخصية ، والتي توفر المعنى لإدراك الفرد لنفسه من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية ، فان تعريف مفهوم الذات خضع للتباين بحسب وجهات نظر علماء النفس .

فقد عرفه "زهران" (1990)على أنه :"عبارة عن تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية ، والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ، ويعده تعريفا نفسيا لذاته ، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة والمحددة الأبعاد" (عايدة ذيب عبد الله محمد ،2010، ص: 69)

وإضافة إلى ما ذكره " **زهران** " أشار" **عماد إسماعيل** " إلى أنه : هو ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد لنفسه باعتباره كائنا بيولوجيا اجتماعيا ، أي إعتباره مصدرا للتأثير والتأثر بالنسبة للآخرين .

(سهير كامل احمد ، 1999 ، ص 216)

من خلال التعريفين السابقين أن الفرد باعتباره كائنا بيولوجيا هو بذاته الذي يكوّن فكرته لنفسه التي يكتسبها من خلال الآخرين والتي يبلورها ومن هنا يكمن تحديده لمفهومه لذاته .

وفي هذا الصدد أشار " **كارل روجرز** " **في تعريفه لتقدير الذات بأنه** " تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته ، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية أو الخارجية . (حسن شحاتة ، 2008 ، ص: 25).

2 . تعريف تقدير الذات :

لقد تعددت تعاريف تقدير الذات من جانب الباحثين والمشتغلين بالدراسات النفسية ، ولا سيما المهتمين بمجال الشخصية ، ويمكن أن نشير إلى جانب من هذه التعريفات

وتشتق كلمة تقدير الذات من الكلمة اللاتينية Estimo والتي تعني "أنني ذو قيمة " إنها تعني تقدير قيمة أنفسنا وشعورنا نحوها ومعرفة أننا بأفضل حال وهذا يعني أنني أستطيع أن أقول بثقة إنني بأفضل حال كما أنا دائما . (الفرحاتي السيد محمود ، 2012 ، ص: 167)

من خلال التعريف اللغوي يتضح أن تقدير الذات هو إعطاء قيمة للفرد وقد أشار معجم علم النفس لهذا المعنى في تعريفه الإصطلاحي لتقدير الذات حيث "يعبر تقدير الذات بتقييم الفرد لذاته وآماله المستقبلية وميزاته ووضعه بين الآخرين . وتقدير الذات منظم هام لسلوك الفرد . وتعتمد علاقات الفرد مع غيره وصدقه مع نفسه ونقده لها وموقفه من نجاحه وفشله على تقدير الذات ، وبهذه الطريقة يؤثر تقدير الذات في كفاءة الفرد ومواصلة تطور شخصيته . ويرتبط تقدير الذات بشكل وثيق بمستوى التطلعات ، أي بمدى صعوبة الأهداف التي رسمها الفرد لنفسه . وعندما لا تتطابق مطالب الشخص مع قدراته الفعلية ، يؤدي هذا الى تقدير خاطئ للذات ، وما يترتب عليه من سلوك غير مناسب يتسم بالإحباط والقلق المتزايد (بشير معمرية ، 2011 ، ص : 138)

لبناء الاجتماعي للذات . ويرى أن تقدير الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي . ويصف **زيلر** تقدير الذات بالمتغير الوسيط بين الذات والعالم الواقعي ، وانه عندما تحدث أي تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية ، فان تقدير الذات قد يكون هو العامل الذي يحدد نوعية المتغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك . (إيمان فؤاد كاشف ، 2004 ،ص: 79)

وهذا ما إقترحه "روزنبرغ " في تعريفه لتقدير الذات أنه "مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه ، وأن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها " و الذات إحدى هذه الموضوعات . فالاتجاه نحوها يختلف عن جميع الموضوعات الأخرى ، ويرى أن تقدير الذات العالي لدى الفرد يعني شعوره بأهمية نفسه واحترامه لذاته في صورتها التي هي عليها. (أبو مغلي ، 2002 ، ص:108)

وكذلك عرفه بأنه " اتجاهات الفرد الشاملة ، موجبة أو سالبة نحو نفسه . وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع ، يشير إلى أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية . بينما يعني تقدير الذات المنخفض عدم

رضا الفرد عن ذاته أو رفض الذات أو إحتقار الذات ، وان تقدير الذات عن روزنبرخ ، يعني الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية الآخرين له وتقييمهم له .

(عبد الرحمن سيد سليمان ، 1992 : ص 88 . 89) .

ويشير "ستانلي كوبر سميث "كذلك إلى تقدير الذات بأنه : " ذلك التقييم الذي يتوصل إليه الفرد ويتبناه عادة فيما يتعلق بذاته . ويرى أن هذا المفهوم يعبر عن اتجاه موافقة أو عدم موافقة من جانب الفرد تجاه ذاته . كما يعتقد ان الفرد يتوصل في وقت ما إلى مراحل حياته المبكرة إلى تقييم ذاتي عام بمدى قيمته وكفاءته ثم يظل هذا المفهوم ثابتا نسبيا في اعتقاد الفرد وإدراكه لعدة سنوات تالية "

(عبد الرحمن سيد سليمان ،مرجع سابق ص: 88 . 89)

إضافة ما أشار إليه "كوبر سميث "في تعريفه لتقدير الذات أكد بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على الحفاظ عليه ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الايجابية والسلبية نحو ذاته ، وهو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به ، وذلك فيما يتعلق بتوقعات النجاح والفشل والقبول وقوة الشخصية . (عايدة ذيب عبد الله محمد ،2010 ،ص: 76)

كما يرى " **جارارد**" تقدير الذات بأنه : " نظرة الفرد إلى نفسه ، بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية ، وتتضمن كذلك إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة . (خليل المعايطة ، 2000 ، ص: 89) .

حسب هذا الباحث مفهوم تقدير الذات عبارة عن تقييم يقوم به الفرد نحو ذاته ، وهذا التقدير من قبل الفرد يعكس شعوره بالجدارة والكفاءة .

وإضافة إلى ما ذكره "جاراد " أشار "**علي عسكر**" إلى أن : تقدير الذات يشير إلى الشعور بالفخر والرضا عن النفس والفرد يكتسب التقدير من خلال خبرات النجاح التي يمر بها ، وغالبا يستند الفرد في حكمه هذا إلى نظرة الآخرين له ومن الشعور الذاتي ، ويعتبر العنصر الأخير أكثر دواما فيما يتعلق بتقدير الذات حيث أن التقدير الخارجي يمكن أن يتغير أو يحجب عن الفرد.

(علي عسكر، 2003،ص 167).

وكذلك يعرف تقدير الذات بأنه ذلك التقويم الذي يقوم به الفرد عادة لنفسه ويحتفظ به ، وهو تعبير عن إتجاه بالموافقة أوعدم الموافقة ويشير إلى المدى الذي يبين إعتقاد الفرد نفسه بأنه قادر وله أهمية وأنه ناجح وأن له جدارته . (محمد جاسم محمد ، 2004 ،ص: 242)

وبالرغم من تعدد تعريفات تقدير الذات إلا أنه يمكن وضع تعريف يتصف بدرجة من الشمول والإحاطة ،ذلك أن تقدير الذات هو حكم يصدره الفرد على درجة كفاءته الشخصية أو جدارته ، كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها .

3 . الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات

هناك الكثير ممن يخلط بين مفهوم الذات وتقدير الذات ، وللتفرقة بينهما يمكن توضيحه في العديد من الآراء ووجهات النظر للباحثين .

والذي يشير إليه " **كوبر سميث** " أن" مفهوم الذات " يشمل مفهوم الشخص وآرائه عن نفسه ، بينما " تقدير الذات " يتضمن التقييم الذي يضعه ، وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته ، ولهذا فان تقدير الذات يعبر عن إتجاه القبول أو الرفض ، ويشير إلى معتقدات الفرد اتجاه ذاته ، وباختصار يكون تقدير الذات هو الحكم على مدى صلاحيته ، معبرا عنها بواسطة الاتجاه الذي يحمله نحو ذاته ، فهو خبرة ذاتية ينقلها للآخرين عن طريق التقارير اللفظية ويعبر عنها بالسلوك الظاهر

(الحميدي محمد الضيدان ، 2003: ص 20)

وإضافة لما أشار إليه "**كوبر سميث** " وضح " **كليمس** " أن " مفهوم الذات " يتعلق بالجانب الإدراكي من شخصية الشخص فهي الصورة الإدراكية التي يكونها عن ذاته ، أما " تقدير الذات " فيتعلق بالجانب الوجداني منها حيث يتضمن الإحساس بالرضا عن الذات آو عدمه .

(بطرس حافظ بطرس ، 2008 ،ص: 479) .

ومن خلال ما تم توضيحه نستنتج مما سبق أن هناك فرقا بين مفهوم الذات وتقدير الذات ، فمفهوم الذات هو : " التعريف الذي يضعه الفرد لذاته أو الفكرة التي يكونها الفرد عن ذاته " أما تقدير الذات فهو " التقييم الذي يضعه الفرد لذاته بما فيها من صفات "

وبذلك يختلف تقدير الذات عن مفهوم الذات ، فالأول يشير إلى تقدير الشخص لذاته عال أو منخفض ، بينما مفهوم الذات واسع ، ويشمل إدراك الفرد لخصائصه وقدراته وعلاقاته بالآخرين ، وبالبيئة المحيطة به ، وخبراته في الحياة وأهدافه الشخصية .

4 . مستويات تقدير الذات :

تتأرجح مستويات تقدير الذات بين المرتفع والمنخفض والمتوسط ولكل مستوى من هذه المستويات مميزات وخصال خاصة به يمكن أن نشير إليها فيمايلي

4 . 1 / تقدير الذات المرتفع :

يرى" يوزنبرغ " أن تقدير الذات المرتفع هو دليل تقبل والتسامح والرضا الشخصي ومراعاة الذات ، باستثناء إحساس التعالي والكمال . إضافة إلى أن تقدير الذات المرتفع يستلزم إحترام الذات ، ويشير "روزنبرغ " إلى نوعين من الاحترام ، إحترام مطلق وغير مشروط و يقوم على إحترام الفرد لذاته لأنه إنسان ، دون الأخذ بعين الاعتبار مميزات الفرد وانجازاته والاحترام المشروط والذي يستوجب التوافق بين المعايير الشخصية للكفاءة ، والأخلاق والتميز و إحساسات الاكتمال والانجاز . وفي رأيه أن إحترام هو الذي يميز لنا تقدير الذات المنخفض مقارنة مع تقدير الذات المرتفع ، بصفة عامة فان الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات لديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم وقدراتهم ، ويعتقدون في أنفسهم الجدارة والفائدة ، وأنهم محبوبون من قبل الآخرين ويكونون واثقون أكثر من أنفسهم ، ومن أفعالهم ، وأهم ثقة عالية في قراراتهم واختياراتهم ، كما أنهم أقل تأثرا بالنظرة الاجتماعية ، حيث نجدهم لا يولون أهمية للانتقادات الموجهة لهم ، أو بالأحرى أقل تأثرا بها ، عكس أصحاب التقدير المنخفض للذات ، كما نجدهم أسرع وأكثر تلقائية في الإجابة على الأسئلة ، التي تتعلق بذواتهم من الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات ورغم الصعاب والمحن وموجات الفشل التي يتعرض لها أصحاب التقدير المرتفع للذات ، نجدهم يستطيعون المقاومة ونسيان المحن والنهوض من جديد ، ذلك أنهم يقومون بمراقبة انفعالاتهم وتوجيهها إلى طريق النجاح والايجابية .

وأن الشخص الذي يمتاز بتقدير ذات إيجابي يمتاز بالقدرة على التوفيق بين مشاعره الداخلية ، وسلوكه الظاهري ، كما أن لديه القدرة على إبداء ما لديه من أراء ورغبات بشكل واضح ، كما يتصف بالقدرة على الاتصال والتواصل مع الآخرين ، ويتسم كذلك هذا الشخص بالاستقلالية ويفخر بانجازاته وهو قادر على تحمل المسؤولية . ويقبل بحماسة التحديات الجديدة ويشعر بأنه قادر على التأثير بالآخرين . (عثمان شجاع " تقدير الذات : تعريفه ، مستوياته ، مراحله ، ونظرياته" 04 . 01 .2014 ، 08: 52 www.psy.cognitive.net)

ويمتاز الأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع بـ :

. سرعة الإندماج والإنتماء لمختلف الجماعات.

. القدرة و الكفاءة الذاتية على مواجهة مختلف التحديات .

. النظرة للذات نظرة واقعية .

. القدرة على بناء علاقات شخصية واجتماعية طيبة.

. الشعور بالرضا والسعادة .

. القدرة على تسيير الحياة الشخصية بشكل جيد .

. التعامل بإيجابية مع الإحباطات والفشل .

. الحسم في إتخاد القرارات.

. القدرة على تحديد نقاط الضعف و نقاط القوة .

. المشاركة الفعالة في النشاطات الجماعية والمشاركة فيها .

. القدرة على القيادة والتسيير.

. عدم الشعور بالتهديد بسبب المتغيرات أو المواقف الجديدة.

. التعبير عن الآراء بدون أي خوف من الانتقاد.

. القدرة على رسم الأهداف وتحقيقها .

. الإعتراف بالأخطاء والسعي إلى تصحيحها. **(نوار شهرزاد ، 2014 ، ص: 117)** .

4 . 2 / تقدير الذات المنخفض :

الفرد الذي يكون لديه تقدير الذات منخفض لا يكون دائما مقنعا ويصبح متناقض في أفكاره وكلامه ويكون انهزاميا ، وعكس الإنسان العادي يكون أقل إرتباطا وتواصلا مع الآخرين فهو يميل إلى الانزواء على الذات ، كما نجده شديد التأثر بأحكام الآخرين أي له حساسية مفرطة اتجاه النظرة الاجتماعية حيث يؤثر فيه الانتقاد بشكل كبير ، ونجد أصحاب هذه الفئة أكثر حيادا خاصة حينما يتعلق الأمر بالحديث حول ذواتهم ، فهم يتميزون بكثرة الشك وعدم الثقة في معارفهم حول ذواتهم وفي كفاءتهم والشخص ذو التقدير المنخفض للذات يكون غير قادر على الاختيار واتخاذ القرار ، وغالبا ما يؤجله خوفا من المواجهة كما نجده أكثر تشبثا بالانفعالات السلبية كالفشل والشك وضعف الثقة فهو لا يستطيع الخروج من الأحاسيس السلبية إلى الأحاسيس الايجابية . ويقول " **ويليام فتس** " يميل أولئك الذين يرون أنفسهم أنهم

غير مرغوبين أو سيئين ولا قيمة لهم ، إلى أن يسلكوا وفق هذه الصورة التي يرون أنفسهم عليها ، كما يميل أصحاب المفهوم غير الواقعي عن أنفسهم إلى التعامل مع الحياة والناس بأساليب غير واقعية ، كما يتكون لديهم مفهوم منحرف أو شاذ عن أنفسهم وبالتالي يدفعهم إلى أن يسلكوا أساليب منحرفة وشاذة وعلى ذلك تعد المعلومات الخاصة بكيفية أدراك الفرد لذاته مهمة ، إذا حاولنا القيام بدور في مساعدة هذا الفرد أو محاولة الوصول إلى تقويمه " .

كما أن تقدير الذات المنخفض ، يظهر عند الأفراد الذين يعانون من مشاكل نفسية كإضطراب الشخصية وإضطراب الإكتئاب وسوء التوافق الاجتماعي ، وتظهر كذلك صعوبات واضحة في العلاقات التفاعلية مع أفراد أسرهم .

كما تكشف الدراسات عادة عن ميل الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات إلى الخجل والانطواء وتجنب الإشتراك في الحياة الاجتماعية ، عدم المغامرة و الخوف من المنافسة و التحديات .

(عثمان شجاع " تقدير الذات : تعريفه ، مستوياته ، مراحله ، ونظرياته" 04 . 01 .2014 ، 52 :08 www.psy.cognitive.net)

وبالإضافة إلى ذلك إستحقار الذات والإعتقاد بعدم القدرة على تحقيق الأهداف.

. الافتقاد للحب مما يعطيهم الشعور بأنهم غير جديرين بالحب .

. نقص الطموح و المنافسة .

. محاولة المحافظة على شعورهم باحترامهم.

. الإنشغال بسلوكات دفاعية لمنع الآخرين من معرفة مدى القصور أو عدم الأمان الذي يشعرون به.

. الشعور الدائم بالذنب و الاعتذار المستمر للأفراد.

. عدم تحمل المسؤولية و توجيه اللوم للآخرين عند حدوث الفشل أو الخطأ.

. الفشل في تحمل مسؤولية تصرفاتهم.

. الإنسحاب الخجل و الإستغراق في أحلام اليقظة .

. الاعتقاد بعدم الكفاءة أو إستحقاق المكانة.(**نوار شهرزاد، 2014، ص: 117**)

4 . 3 / تقدير الذات المتوسط :

يذكر" كوبر سميث " أن تقدير الذات المتوسط يقع بين المتوسطين المرتفع والمنخفض بكل ما يختص بهما من خصائص وسمات ، يمكن القول أن تقدير الذات المتوسط هو تلك القيمة التي تتوسط مقياس

تقدير الذات وهو كل تقدير فوق المنخفض ولم يصل بعد للمرتفع وينطبق هذا القياس على كل الخصال والمميزات التي سبق ذكرها في المستويين السابقين . فهم على ثقة مناسبة بأنفسهم ويشعرون بقيمتهم الذاتية دون إفراط أو تفريط ، وينخفض لديهم الشعور بالإحباط والخوف من الفشل والدونية .

(عثمان شجاع " تقدير الذات : تعريفه ، مستوياته ، مراحله ، ونظرياته" 04 / 01 /2014 ، 08: 52 www.psy.cognitive.net)

من خلال ما تم التطرق إليه توجد هناك إختلافات عديدة لذوي التقدير الذات المرتفع ،المتوسط والمنخفض في العديد من الخصائص والمميزات التي يمتاز بها أصحابها. حيث يعتبر تقدير الذات بمختلف مستوياته مهم في تكوين شخصية الفرد ، حيث نجد الاشخاص ذوي التقدير المرتفع يتميزون بالشجاعة على المواجهة سواء في الحياة الدراسية و العملية و الاجتماعية عكس وي التقدير المنخفض الذين لهم نظرة دونية لذواتهم و لا يحبون ان تكون لهم حياة اجتماعية مع الاخرين لذلك تجدهم يفضلون العزلة و الانزواء عنهم حتى تجدهم لا يعرفون مايشعرون به من تدني في تقدير الذات ، اما أصحاب التقدير الذات الذات المتوسط هم بين المرتفع و المنخفض اي تجدهم يتصرفون حسب المواقف التي هم فيها .

5 . النظريات المفسرة لتقدير الذات

توجد نظريات تناولت تقدير الذات من حيث نشأته ونموه وأثره على سلوك الفرد بشكل عام ، وتختلف تلك النظريات باتجاهات صاحبها ومنهجه في إثبات المتغير الذي يقوم بدراسته ومن هذه النظريات: نظرية روجرز ، نظرية روزنبرغ ، نظرية زيلر ، نظرية كوبر سميث .

وفيمايلي عرض مفصل لكل نظرية على حدى :

5 . 1 نظرية روجرز (1967 – 1902) :

تعتبر نظرية "روجرز" عن الذات من أهم النظريات المعاصرة إذ يمثل مفهوم الذات جانبا أساسيا فيها يتحدد على أنه تنظيم عقلي معرفي مرن و متماسك. وينطلق روجرز من فرضية أن لكل فرد عالمه المتغير أو مجاله الظاهري الذي يعرفه عن نفسه و هو يستجيب له كما يدركه ، فالفرد بهذه الصفة أقدر الناس على أن يعطي المعلومات عنه ، غير أن فكرته عن الواقع ليست فكرة حقيقية وإنما هي افتراض عن الواقع من حوله قد يصدق أو يكذب و يبقى الفرد هو الوحيد القادر على اختيار هذه الصورة بمقارنة المعلومات التي يتلقاها عن واقعه من مصادر مختلفة .

ويتجه روجرز إلى أن الكائن الحي يستجيب لمجاله الظاهري ككل منظم ويسعى دائما إلى تحقيق ذاته بطريقة تمكنه من التغلب على المشكلات التي تواجهه، ويتجه في نضجه نحو الاستقلال والتمايز والاتساع ويصبح بذلك أكثر وعيا بذاته .

ويؤدي تطور الوعي بالذات حسب روجرز إلى نمو حاجتين مترابطتين تهدفان إلى حفظ الذات وتدعيمها تمثل هاتان الحاجتان :

1- الحاجة إلى الإعتبار الإيجابي من الآخرين:

هي تلك الحاجة التي تدفع الشخص إلى الحصول على التقبل والحب والرعاية والإحترام من طرف المحيط ويتعلم الأطفال ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية إذ يعلق الأولياء الاعتبار الإيجابي للطفل على وجود السلوك الإيجابي والمرغوب فيه.

2- الحاجة إلى الاعتبار الذاتي (التقدير الذاتي) :

إن الفرد لا يحتاج إلى الاعتبار الإيجابي من الآخرين فقط بل أيضا من ذاته ،" و تنمو الحاجة إلى الاعتبار الذاتي من خبرات الذات المرتبطة بإشباعها أو إحباطها " ويتحقق التكيف مع المحيط إذا حدث الاتساق بين الحاجة للإعتبار الذاتي و بين الاعتبار الإيجابي الذي يتلقاه من الآخرين ، و إذا كان هناك إتساق بين هذه الحاجة و تقييم الفرد لذاته مما يترتب عنه نمو إعتبار الذات .

ويذكر دويدار (**1998**) أن نظرية روجرز **Rogers** في الشخصية تؤكد على الواقع كما يخبره الشخص ،ويعتبر السلوك نتيجة لذلك وإذا كان شخص ما لا يستطيع التوصل بدقة إلى إطاره المرجعي الداخلي فإن ذاته هو الذي بمقدوره أن يكون على وعي بذلك، وبذلك يحتاج الفرد لإشباع حاجاته في الاعتبار الإيجابي من الآخرين والاعتبار الذاتي حتى يتمكن من التكيف مع محيطه ومن بناء أفكار إيجابية عن ذاته .

(نوار شهرزاد ، 2014 ، ص 107)

2 . 5 نظرية روزنبرغ : (1965)

ويعتبر روزنبرغ من أبرز العلماء الذين أعادوا إحياء الدراسات المتعلقة بالذات والتي إنبثقت عنها نظريته في تقدير الذات وسلم تقدير الذات العام و توصل "روزنبرغ " إلى أن تقدير الذات يعتبر من المفاهيم البارزة في الشخصية المرتبطة بمفهوم الذات كما أنه يرتبط أيضا بفعالية الذات والهوية الشخصية (نوار شهرزاد ، 2014، ص:108)

كما تدور أعماله حول محاولته لدراسة نمو وإرتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به ، وقد إهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم ، وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات ،فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع ، بينما تقدير الذات المنخفض يعني رفض الذات وعدم الرضا عنها .

ووضع دائرة إهتمامه بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة ، وإهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الإجتماعي للفرد مستقبلا ، والمنهج الذي إستخدمه " روزنبرغ " هو الإعتماد على الإتجاه بإعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك .

وأعتبر "روزنبرغ " تقدير الذات مفهوم يعكس إتجاه الفرد حول نفسه ، وطرح فكرة أن الفرد يكون إتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها ، والذات إحدى هذه الموضوعات .

(يونسي تونسية ، 2011 ، ص: 95 . 96)

5 . 3 نظرية زيلر :

تفترض نظرية "زيلز" أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الإجتماعي للذات ، أي تقدير الذات ينمو ويتطور بلغة الواقع الإجتماعي الذي يعيش فيه الفرد ، ويؤكد أن تقييم الفرد لذاته لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي . ويصف تقدير الذات تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط ، وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الإجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذاته وتقدير الذات حسب" زيلر " هو مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى ، ولذلك فأنه إفترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات وهذا يساعدها في أن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه . (يونسي تونسية، 2011، ص:95 . 96)

5 . 3 نظرية كوبر سميث :

تمثلت أعمال " كوبر سميث " في دراسة تقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية ، ويرى أن تقدير الذات يتضمن كلا من عمليات تقييم الذات وردود الأفعال والإستجابات الدفاعية ، وعلى عكس " **روزنبرج** " ، لم يحاول " كوبر سميث " أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولا

ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب . ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين : الأول هو التعبير الذاتي : وهو إدراك الفرد لذاته ووصفها لها ، والثاني هو التعبير السلوكي ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته والتي تكون متاحة للملاحظة الخارجية

ويميز " كوبر سميث " بين نوعين من تقدير الذات : تقدير الذات الحقيقي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة ويوجد تقدير الذات الدفاعي للأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة لكنهم لا يستطيعون الإعتراف بمثل هذا الشعور . وقد إفترض (4) مجموعات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي النجاحات والقيم والطموحات والدفاعات ، وهناك (3) من حالات الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو لمستويات الأعلى لتقدير الذات وهي : تقبل الأطفال من جانب الأباء وتدعيم سلوك الأطفال الإيجابي من جانب الأباء ، وإحترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير من جانب الأباء .

(يونسي تونسية ، 2011، ص : 95 . 96)

نستنتج مما تقدم أن النظريات التي تناولت مفهوم تقدير الذات ،إلا أنها تؤكد على أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة ، ونوع الرعاية الوالدية في نمو هذا المفهوم لدى الأفراد ، وهو مفهوم يتأثر إلى حد كبير بالمؤثرات البيئية وطرق وأساليب التنشئة الإجتماعية . وأن تقدير الذات حاجة إيجابية ضرورية أساسية للتقبل والاحترام والكفاءة التي يكتسبها الفرد من المحيط .

6 . العوامل المؤثرة في تقدير الذات :

هناك عوامل عديدة تعمل على تحديد تقدير الذات ، منها ما هو وراثي ومنها ما هو بيئي مكتسب وعليه تعمل العوامل الشخصية والمحيطة أسرية كانت أم إجتماعية على الرفع أو إنخفاض في تقدير الذات ، لذلك يمكن تلخيصها في مايلي :

6 / 1 . العوامل الشخصية :

6 / 1 / 1 . متغيرات نفسية وعقلية :

إن تقديرنا لذواتنا يتغيّر في المواقف المختلفة ، فقد يقدّر الفرد نفسه بدرجة كبيرة في علاقاته الشخصية بالآخرين ، وقد يقدّر نفسه بدرجة منخفضة في المواقف التي تتطلب الذكاء والتفكير ، في حين قد يقدّر نفسه بدرجة متوسطة في أداء عمله ، فإن الفرد يحاول أن يتصرف بطرق تدعّم تقديره لذاته هذا ما يخلق لديه نوع من الصراع الذي لا سبيل للخروج منه بدون إشباع أو الوقوع في الخطأ أو الإصابة بالضرر ، وتكون النتيجة القلق والشعور بالخوف .

لذلك يرى" **وولف** " أن العوامل الدينامية الداخلية تسبب عدم التعرف على الذات والحكم الإنفعالي عليها ، أي أنه كلما كانت صورة الفرد الجسمية مشابهة بالأخرين كلما كان تقديره لذاته مرتفعا ، وإذا لاحظ أي إنحراف في مظهره فإنه سينتابه الضّيق والقلق مما يؤدي به إلى الإنطواء والإنسحاب إستجابة لتقديره المنخفض لذاته .

في حين يساهم النمو العقلي الطبيعي والتفوق والإبتكار على ظهور تقدير الذات السليم ، أما التأخر العقلي فيؤدي إلى الشعور بالنقص ومنه تقدير الذات المنخفض .

6 / 1 / 2 . متغير الجنس :

أما لتأثير عامل الجنس في تقدير الذات فقد إهتم بذلك عدة باحثين بالدراسة والتحليل لحصر الإختلاف بين الذكور والإناث في تقدير الذات ، في حين توصلت بعض الدراسات إلى وجود فروق بين الجنسين وأوضحت نتائج أخرى عدم وجودها .

ومن بين الدراسات دراسة **زوكمان (1980)** الذي وجد أن الذكور والإناث يتشابهون في الإحساس بتقبل الذات ، ومن الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في تقدير الذات كدراسة **ستلسون (1984)** التي توصلت إلى وجود إختلافات في تقدير الذات لصالح مجموعة الإناث ، حيث كانت نتائج الطالبات في إختبار تقدير الذات أعلى من درجات الذكور .

6 / 1 / 3 . صورة المرء عن جسمه :

تعد الناحية الجسمية من المصادر الحيوية في تشكيل مفهوم الذات ، فملامح الجسم الجميلة لها تأثير إيجابي في رؤية الفرد لنفسه مما يؤدي إلى إجابات القبول والرضا والتقدير والحب والإستحسان .فصورة الجسم لها أثر فعال في تفاعل الفرد الإجتماعي وفي سلوكه الشخصي .

6 . 2 . العوامل المحيطة : تؤثر البيئة الخارجية على تقدير الفرد لذاته

6 . 2 . 1 . متغيرات أسرية :

تعتبر الأسرة بمثابة الوسيط الأول المؤثر في شخصية الفرد ونشأة هويته وبناء ذاته، كما أنها أول مجال تشبع فيه الحاجات الجسمية والنفسية .

فالعلاقة الأسرية تؤثر بقوة على مستوى تقدير الذات للفرد فكلما كانت جيدة كان تقدير الذات مرتفعا وكلما كانت سيئة إنخفض تقدير الفرد لذاته ، فالفرد الذي ينشأ في أسرة تحيطه بالعناية والتقبل يرفع من

قيمته وتقديره لذاته ويجعله ذلك يدرك نفسه بطريقة أفضل على عكس ما إذا نشأ في أسرة تنبذه أو ترفضه.

6 . 2 . 2 . متغيرات إجتماعية :

إلى جانب تأثير الأسرة في تقدير الذات لدى الفرد ، تعمل المتغيرات الإجتماعية هي الأخرى بالتأثير في هذا المفهوم ، حيث يصبح تقدير الفرد لذاته إيجابيا إلا إذا توافق سلوكه مع القيم الإجتماعية وفي هذا الصدد يشير الباحث **سعد علي** (**1993**) إلى أن مفهوم ذات الفرد وتقديرها لها يرتبط بما يعيشه من خبرات سواء أن كانت سلبية أو إيجابية ويتوقف تأثره على طبيعة هذه الخبرات .

كما أن الفرد الذي يقدر ذاته بشكل جيد تكون علاقاته الإجتماعية جيدة مع المحيطين به عكس الفرد الذي يقيم نفسه بالدونية .

6 . 2 . 3 . التواصل مع الأصدقاء :

إن للأصدقاء دورا هاما في تقدير المرء لذاته ، إذ تعمل العلاقات الإجتماعية والصداقات على

. إتاحة الفرد فرصة إكتساب مكانة خاصة به وتحقيق هوية متميزة ، تمكنه من جعل نشاطاته محور إهتمام الأخرين .

. تزويد الفرد فرصة إكتساب الشجاعة والثقة بالنفس نظرا للدعم الذي سيتلقاه من أقرانه ، الأمر الذي يساعده على الإستقلال الذاتي .

لذلك يرى **جيل** (**1969**) أن مفهوم الفرد عن أهمية ذاته يستمد إلى حد بعيد من إتجاهات رفقائه نحوه

6 . 2 . 4 . المستوى الإقتصادي والإجتماعي :

يلعب المستوى الإجتماعي و الإقتصادي دورا بارزا في تقدير المرء لذاته ، ويرجع بعض الباحثين السبب إلى أن المستوى الإجتماعي مؤشر على المكانة والإعتبار والنجاح وأن الأشخاص الذين يحتلون مكانة أعلى في النظام الإجتماعي لهم عادة وظائف ومناصب عمل أفضل ويحصلون على دخل أعلى ، ويتمتعون بمستوى معيشي مرتفع ، وينظر إلى هؤلاء على أنهم أكثر نجاحا وينظرون إلى أنفسهم على أنهم أكثر أهمية . (أيت مولود يسمينة ، 2012 ، ص 56) .

ومن هنا فإن العوامل التي تؤثر في تقدير الذات متنوعة وكبيرة ولكل واحد منها له دور في رفع تقدير الذات لدى المراهق ، فالأسرة ما توفره من الرعاية والإهتمام والدفئ بموازاة مع المؤسسات الإجتماعية مثل المدرسة والنوادي والأصدقاء على توفير الدعم الإجتماعي والنفسي له وما يتميز الفرد من قدرات عقلية

ومعرفية تساهم في جعله يتصرف بطريقة إيجابية ، والصورة التي يكونها المراهق عن جسمه ففي هذه المرحلة يصب كل إهتمامه على جسمه ومظهره الخارجي مما يؤدي به إلى إختيار ما يناسب من ملابس حتى يحظى بنظرات إعجاب من قبل الآخرين وكلا الجنسين على حد السواء يرغبون في أن يكونوا محط أنظار الجميع حتى يتولد لديهم تقدير ذات عال ، والعوامل الإقتصادية تعمل على توفير االمتطلبات التي يحتاجها المراهق حتى يظهر بمظهر يليق به ، إذا كل العوامل سواء الإجتماعية والعقلية والنفسية والبيئية والجسمية تساهم في زيادة تقدير الذات لدى المراهق .

ثانيا : تقدير الذات لدى المراهق

1 . مفهوم مرحلة المراهقة :

المراهقة هي الفترة التي تلي الطفولة ، وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد . وفيها يعتري الفرد فتى أو فتاة تغيرات أساسية وإضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والإجتماعي والانفعالي وينتج عن هذه التغيرات والاضطرابات مشكلات كثيرة متعددة تحتاج إلى توجيه وإرشاد من الكبار المحيطين بالمراهق سواء الوالدين أو المدرسين أو غيرهم من المتصلين به ، حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلات حتى يسير في نموه الطبيعي .

" وقد كتب "مورو" بأن مرحلة المراهقة أفضل فترة وأسوأ فترة يمر بها الشخص

(عطاالله فؤاد الخالدي ، دلال سعد الدين العلمي ، 2009 ،ص: 147)

وتعتبر هذه المرحلة من أهم وأدق المراحل التي يمر بها الإنسان ، لأنها هي المرحلة التي يتحول خلالها الفرد من طفل غير كامل النمو إلى ناضج . والتغيرات التي تحدث للمراهق أثناءها لا تقتصر على جانب أو بعض جوانب شخصيته و إنما تشملها جميعها.(إبراهيم وجيه محمود،1981، ص 17)

ولعل المراهقة هي المرحلة الحرجة لتكوين وبناء تقدير الذات ، فالتغيرات الجسدية والنفسية تشعر المراهق بالحاجة إلى الاستقلال والابتعاد عن الكبار من أجل تأكيد الهوية الذاتية حيث تضع هذه التغييرات المراهق في موقف حساس وبالرغم من محاولته في الابتعاد عن الكبار وحمايتهم الزائدة فهو بحاجة إلى مؤازرتهم وإعترافهم بقيمته وتنميتهم لشعوره بالاعتزاز بذاته . (مريم سليم، 2003، ص: 12)

نستخلص مما سبق أن المراهقة مرحلة مهمة من مراحل النمو التي يمكن الوقوف عليها التي تتميز عن باقي مراحل الاخرى بخصائص معينة و التي تعتريها تغيرات في جميع النواحي الجسدية و

النفسية التي يمكن ان تؤثر على شخصية المراهق و بذلك تشعره بالحاجة الى الاستقلال و اثبات الذات و احساسه بقيمته .

2 . طرائق معرفة الذات لدى المراهق :

إن السمة العامة التي تميز المراهق هو تكوين تلك الخصوصيات التي لا يرى من المناسب أن يكشف عنها ، على أن هذا لا يمنع من أن يكشف المراهق عن ذاته في المناسبات العديدة والمواقف المختلفة محاولا تأكيد ذاته ، فالراشدون الذين يحيطون بالمراهق تسمح لهم الفرص للتعرف على ذاته بطرق عديدة ومنها :

2 . 1 ملاحظة السلوك :

إن الملاحظة المستمرة لسلوك المراهق في مواقف مختلفة ، يمكن أن تعطي فكرة عن ذات المراهق إذا ما أمكن للملاحظ أن يقوم بهذه العملية بشكل موضوعي ، غير أن هذه الطريقة التي تعتبر سلبية لا تكتفي للتعرف على ذات المراهق ، بل يمكن أن تلقي بعض الأضواء على ما يكمن وراء السلوك .

2 . 2 / المقابلة :

هذه الطريقة قد تكون من أفضل الطرق التي تمكن أن تقصى بعض الحقائق عن ذات المراهق ، وذلك إذا كانت المقابلة تجرى وفق شروط كالحرية والشعور بالطمأنينة حتى يتسنى للمراهق التعبير والإفصاح عن مكونات ذلك ، والمقابلة يمكن أن تكون عفوية أو منظمة بحيث يهيأ لها الأسئلة والاستفسارات التي تجعل المراهق في موقف يدعوه إلى الصراحة في التعبير، غير أن الطريقة على الرغم من محسناتها فان نتائجها متوقفة على مدى تحاشي المقابل إسقاط حالاته الخاصة على حالات المراهق وإجاباته .

2 . 3 / المذكرات :

يلجأ كثير من المراهقين إلى تدوين بعض المذكرات عن الأحداث الهامة التي تقع لهم ، كما يعبر المراهقون عن كثير من مشاعرهم عن طريق مذكرات يسجلون فيها ما يخطر لهم ، ولهذه المذكرات أهمية بالغة من حيث أنها تكشف عن ذات المراهق عن طريق تحليلها ، ودراسة الظروف المختلفة التي تحيط به . و هذه هي أهم الطرق التي يمكن اللجوء إليها للكشف عن ذات المراهق ، كما يمكن معرفة الذات عند المراهق عن طريق بعض المقاييس الخاصة لقياس الذات .

(حسن فيصل الغزي ، 1976 ، ص: 151) .

وأن المراهق لديه ميل إلى السرية وكتمان أموره وأن تكون له حياة من صنعه يتأملها ويحلم بها .وحرصه على كتابة المذكرات الخاصة وإخفاءها أمر حيوي بالنسبة له وخطاباته .(كاميليا عبد الفتاح،بدون سنة ص:50)

ومنه نستنتج أن هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها إكتشاف ذات المراهق وعن أهم الاحداث التي يتعرض لها و يمكن التعرف عليها من خلالها.

3 . **علاقة تقدير الذات بمرحلة المراهقة :**

تتميز مرحلة المراهقة بمجموعة من التحولات والتغيرات التي تطرأ على الفرد ، فالمراهقة تعني الخروج من مرحلة الطفولة ، أي أن جميع التقمصات التي قام بها الفرد في طفولته والتي شكلت أناه لم تعد تكفي ، فالمراهق يبحث دائما عن إندماج أوسع في مجتمعه وذلك من خلال تكوين مجموعة الرفاق وإتساع دائرة معارفه من خلال القيام بأعمال متميزة عن الآخرين وذلك محاولة منه لإثبات شخصيته المستقلة .

غير أن هذا الإنتقال من الطفولة إلى المراهقة هو الذي يخلق أزمة الهوية لدى المراهق ، وهذه الأزمة تحدث تغيرات عميقة في الشعور بالذات ، بمعنى تعتبر مشكلة الهوية جوهر الصراع في هذه المرحلة ، ذلك لأن التغيرات الجسمية وغيرها تصيب المراهق بأزمة أو بهزة كيان تجعله يكاد يفقد التعرف على نفسه ، وإلى إهتزازه في كل مفاهيمه السابقة وعن تصوره لذاته ، إن جوهر هذه الأزمة نابعة من الخلل الذي يصيب بناء الشخصية نتيجة البلوغ وما يصاحبه من تغيرات ، ومن ثمة فإن إعادة بناء الشخصية تبدأ أساسا في الوصول إلى هوية واضحة ومحددة وينعكس هذا على تقدير المراهق لذاته ، وهذا التقدير يبين لنا مدى رضاه عن هذه الهوية الجديدة التي بدأ يلتمس أبعادها وخصائصها ، ولهذا يأكد بعض العلماء على ضرورة قياس تقدير الذات عند المراهقين كمؤشر على مدى تطور أزمة الهوية لديهم .

تنمو من خلال نمو مراحل الطفل الحاجة إلى تقدير الذات ، وهذا الإحساس مستمد من إدراكه لما تلقاه من إعتبار وتقدير ، حيث يقول العالم " كولين " (1902) : " أن الذات اجتماعية إلى حد كبير في أصولها وفي محتواها ، والوعي بالوجود الذاتي هو حصيلة الحدس في إدراك الذات عبر الغير ، وكذلك حصيلة الإتصال بالغير إلى حد السواء " ، إذ أي سلوك يصدرها الفرد هو سلوك هادف ، بمعنى أن الفرد يحقق من ورائه هدفا له فائدة على المجتمع من جهة ، وعلى نفسه من جهة أخرى ، فالذات تنمو

من خلال التنشئة الإجتماعية التي ترسم الإطار الذي يمكن أن تنمو فيه إتجاهاته ، وهذا يتم من خلال إحساس الأخرين به .

فالملاحظ أنه أثناء المراهقة يعيش المراهق أزمة شديدة إتجاه سلطة العائلة وقوانين المجتمع ، فيحاول خلال هذه المرحلة أن يواجه سلوكياته وتصرفاته بطريقة مستقلة ، إنطلاقا من معاييره الخاصة وليس بالرجوع إلى القوانين التي تحكم المجتمع الذي يعيش فيه ، ولكي يتمكن المراهق من أن تكون خياراته موضوعية ، فلا بد له من بعض الثقة بالنفس وفي طاقاته الشخصية وقيمه الفردية وهذا يحصل عليه من خلال تقديره لذاته . (يونسي تونسية ، 2011، ص : 93)

مما سبق يمكن القول أن تقدير الذات له دور كبير ومهم بالنسبة للمراهق ، فتقدير الذات دليل على إحساس الفرد بالثقة والإطمئنان في الأوقات الأكثر نضجا ، أما الضعف في تقدير الذات فهو مرتبط بالقلق وعدم الإتزان الإنفعالي والعاطفي وما ينتج عنها هو عدم التكيف مع المحيط ، فالمراهق لا يستطيع تحديد دور محدود ولا هوية واضحة ، فيعيش في حالة عدم الإستقرار ، فكل هذه الإضطرابات تنعكس على سلوك المراهق فتؤدي إلى إختلال إندماجه داخل المجتمع . مما يترتب عليه عدم قدرة المراهق على مواجهة المواقف الإجتماعية فيفضل الإنطواء والعزلة .

4 . تقدير الذات عند المراهق :

عندما يصل الطفل إلى مرحلة المراهقة تتدخل عوامل أخرى في تقديره لذاته وتشمل التغيرات الفيزيولوجية والعاطفية كما تتدخل علاقته مع الجنس الأخر في الإحساس بالأمان والثقة بالذات .

رغم هذا ، يبقى المراهق جد مرتبط من الناحية الانفعالية بالوالدين ، وتقديره لذاته في هذه المرحلة يكون نابعا من الصورة التي يعكسها الوالدين اتجاهه ، وتشكل الانتقادات الموجهة الى المراهق من طرف الوالدين تهديدا مباشرا لتقديره لذاته ، الشيء الذي قد يؤدي في بعض الأحيان إلى الانتحار. (عثمان شجاع " تقدير الذات : تعريفه ، مستوياته ، مراحله ، ونظرياته" 04 / 01 /2014 ، 08: 52 www.psy.cognitive.net)

عموما يصبح تقدير الذات حاجة ضرورية وملحة عند المراهق خصوصا مع التغيرات الفيزيولوجية المستمرة ، وما يرافقها من تغيرات سلوكية وإنفعالية .

تطرقنا في هذا الفصل إلى تقدير الذات حيث تناولنا تعريف تقدير الذات والفرق بينه وبين مفهوم الذات والنظريات المفسرة له والعوامل التي تؤثر فيه وخصصنا في هذا الفصل كذلك معرفة تقدير الذات للمراهق وفيه تمت معرفة مرحلة المراهقة والعلاقة التي تربط بينها وبين تقدير الذات .

الجانب الميداني

الفصل الثالث :

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

أولا : الدراسة الاستطلاعية

1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية
2- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية
3- اداة الدراسة الاستطلاعية
4- بعض الخصائص السيكومترية للأداة

ثانيا : الدراسة الاساسية

1- التذكير بفرضيات الدراسة
2- منهج الدراسة
3- وصف عينة الدراسة الأساسية
4- وصف أداة الدراسة الأساسية
5- الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة

بعد عرض الجانب النظري والتعرف على أهم ما يتعلق بمتغيرات الدراسة سنتطرق في هذا الفصل إلى الدراسة الاستطلاعية والأساسية ، بحيث أن لكل دراسة وقبل البدء بإجراءات البحث الأساسية لابد من القيام بدراسة إستطلاعية من خلال ذكر الهدف منها ووصف عينتها والأداة المستخدمة فيها وبعض الخصائص السيكومترية لهذه الأداة .

أولا : . الدراسة الإستطلاعية

1 . الهدف من الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان وهي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على المعلومات الأولية حول موضوع بحثه . كما تسمح كذلك بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث . (عبد الرحمن العيسوي ، 1998 ، ص :61)

تعتبر هذه المرحلة مرحلة تجريبية بقصد إختبار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في البحث والتأكد من سلامة اللغة وابتعادها على الغموض أو الإيحاء . والتحقق من فقرات الأداة شاملة لأهداف الدراسة

2 . وصف عينة الدراسة الاستطلاعية :

أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة من التلاميذ الأيتام المتمدرسين في المرحلة الثانوية لكلا الجنسين وشملت عينة الدراسة الاستطلاعية على (30) تلميذ أيتام من مختلف الثانويات بمدينة تقرت بالموسم الدراسي 2014 / 2015 وتم إختيارهم بالطريقة القصدية لتجريب الأداة . موزعين كالتالي :

جدول رقم (1) : يوضح طريقة توزيع أفراد العينة الدراسة الاستطلاعية

الثانويات	التكرارات
ثانوية الحسن ابن الهيثم	09
ثانوية الامير عبد القادر	08
ثانوية البشير الابراهيمي	05
متقنة أبي بكر بلقايد	08
المجموع	30

3 . وصف أداة الدراسة الاستطلاعية :

تم تصميم إستبيان لقياس تقدير الذات يضم بعدين هما البعد النفسي والإجتماعي ، ولقد تم بناء هذه الأداة إنطلاقا من التعاريف الإجرائية والإطلاع على الجانب النظري ، وتم صياغة (55) بند التي تتلاءم مع موضوع الدراسة ، وتم حذف من هذا الإستبيان(17) بند حسب رأي المحكمين ليصبح عدد البنود (38) .

4 . بعض الخصائص السيكومترية للأداة :

إعتمدت الدراسة الحالية على حساب كل من الصدق والثبات لأداتها ، وفيما يلي وصف لإستعمال كل خاصية على حدى :

4 . 1 / الصدق :

إعتمدنا في حساب الصدق على طريقة صدق المحكمين وصدق المقارنة الطرفية .

4 . 1 . 1 / صدق المحكمين :

يقصد به الوجه الخارجي للأداة من حيث قدرة التعليمات على توضيح مضمونها وصياغة البنود ودرجة سلامتها ووضوحها . (محمد مزيان ، 1999 ، ص83)

وهي الطريقة التي تسهل للباحث الإستفادة من الخبراء والمختصين في تعديل بنود الأداة وفي هذه الدراسة تم عرض الإستبيان على (7) محكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية .

وكان يرجى منهم إبداء رأيهم حول :

. مدى إنتماء الأبعاد للسمة المقاسة .

. مدى إنتماء الفقرات للأبعاد .

. مدى ملائمة بدائل الإجابة .

. مدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات .

. مدى شمولية التعليمات الموجهة للعينة .

. وضوح صياغة التعليمة .

وتم إحداث تعديل على الأداة بناءا على أراء المحكمين كما يوضحه الجدول التالي :

الجدول رقم (02) يوضح مدى إنتماء الأبعاد للسمة

الأبعاد	مناسبة	مناسبة نوعا ما	غير مناسبة	الأساتذة الذين أشاروا بالتعديل	تعديل
البعد النفسي	06	00	00	02	00
البعد الإجتماعي	06	00	00	02	00

من خلال الجدول أعلاه تم حذف 12 بند من البعد النفسي و05 بنود من البعد الإجتماعي وذلك حسب رأي المحكمين بالنسبة للفقرات ومدى إنتمائها للسمة المقاسة . وحدد بديلين للإجابة هي: **تنطبق / لا تنطبق** و وحسب رأي المحكمين تم إقتراح بديل ثالث "**أحيانا**" لأنه كان من الأحسن والأفضل .

أما بالنسبة للصياغة اللغوية للفقرات وكذلك وضوح وشمولية التعليمات الموجهة للعينة تم الإتفاق عليها عموما من قبل المحكمين .

وبهذا الشكل تم إجراء التعديلات للفقرات على إثر أراء المحكمين كما يوضحه الجدول التالي .

الجدول رقم (03) يوضح البنود قبل وبعد التعديل

الأبعاد	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل	البند المحذوف
البعد النفسي	. أشعر بأن لدي عدد من الأمور ذات النوعية الجيدة . . أشعر بالفراغ واليأس في الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسنها مستقبلا . . يبدو أنني مهما بذلت من الجهد فإني لا أحصل على العلامات التي أستحقها .	. أشعر بأن لدي عدد من الصفات الجيدة . . أشعر بالفراغ واليأس في الحياة ويصعب تحسنها مستقبلا . . يبدو أنني مهما بذلت من الجهد فإني لا أحصل على العلامات الدراسية التي أستحقها .	. أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة . تراعي عائلتي مشاعري . أشعر بالضيق من دراستي . . أعتقد أنني شخص غير محبوب . . أشعر بعدم الفائدة في بعض الأحيان . . أشعر بالسعادة في حياتي .

			. يضايقني الشعور بالنقص . . أشعر بأنني لا حول لي ولا قوة . . أشعر بأنه لا يوجد شخص ألجأ إليه وقت الحاجة . . أعبر عن أرائي براحة . أتمنى لو كنت ولدت في عائلة أخرى . . تضايقني الأشياء عادة
البعد الإجتماعي	. تقابل أعمالي بعدم التشجيع . . يتبع الناس أفكاري .	. تقابل أعمالي بعدم التشجيع في المدرسة . . يتبع الناس أرائي .	. تختلط الأشياء كلها في حياتي . . أحظى بتفهم عائلتي لي . . أشعر أن عائلتي تحملني فوق طاقتي . . أشعر أن والديا فخوران بي . . أشعر بعدم الإهتمام في البيت .

من خلال الجدول نلاحظ أنه تم تعديل البنود وحذف البنود الغير ملائمة ليصبح (38) بند .

4 . 1 . 2 / صدق المقارنة الطرفية :

وعليه تم تطبيق الخطوات التالية في حساب صدق المقارنة الطرفية للأداة .

1 . رصد مجموع درجات كل فرد من أفراد العينة الإستطلاعية على البنود المقياس .

2 . ترتيب مجموع درجات أفراد العينة تنازليا .

3 . إستخراج الدرجات العليا والدنيا بنسبة (27 بالمئة) لكل منها .

4 . حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل مجموعة ثم تطبيق (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين .وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول الموالي

جدول رقم :(04) يوضح بيانات صدق المقارنة الطرفية لأداة الدراسة

الأساليب / السمة	القيمة الإحصائية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (ت) المجدولة	مستوى الدلالة
تقدير الذات	العليا 27	100,75	3,01	12.07	14	2 .98	دالةعند 0,01
	الدنيا 27	77,12	4,64				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لأفراد عينة الفئة العليا قدر ب (100,75) والإنحراف المعياري قدر ب (3,01) وقيمة المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدنيا بنسبة قدر ب(77,12) والإنحراف المعياري قدر ب(4,64) .

وبعد تطبيق إختبار (ت) لدلالة الفروق وجد أن قيمة (ت) المحسوبة (12,07) وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة والمقدرة ب (2,98) عند مستوى الدلالة (0, 01) . ودرجة الحرية (14) ، ومنه نقول أن الأداة صادقة . (أنظر إلى الملحق رقم 4)

2 / . الثبات

والذي يقصد به قدرة الأداة على تقدير السلوك بشكل لا يتغير بتغير الظروف والزمن ، والمقياس الثابت هو الذي ينتج قيما متساوية إذا ما تكرر إجرائه عدة مرات .(محمد مزيان ،1999 ، ص: 85)

وقد إعتمدت الدراسة الحالية على نوعين من طرق حساب الثبات وفيما يلي وصف لها:

4 . 2 . 1 / التجزئة النصفية :

وطبقا لهذه الطريقة يقسم الإختبار بعد تطبيقه في مرة واحدة إلى جزئين متبعين في ذلك مثلا التقسيم على أساس الفقرات الفردية والفقرات الزوجية ، وبعد تطبيق الإختبار يتم حساب معامل الإرتباط بين درجات الأفراد في الجزأين . وتصحيح هذا المعامل يكون بإستخدام معادلة سبيرمان براون وذلك للحصول على معامل الثبات ككل . (محمد مزيان ، 1999، ص: 87)

تم الاعتماد لحساب الثبات على طريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح الإستجابات وإعطاء الدرجات ومن ثم تقسيم بنود الأداة إلى فردية وزوجية ثم حساب معامل الإرتباط بين نتائج الأفراد في النصفين.

وكانت النتائج المتحصل عليها من خلال إستخدام نظام **spss 19** في المعالجة الإحصائية "ر" قبل التعديل 0,73 ، وبعد التعديل التي قدرت 0,83 ومنه فالأداة على قدر من الثبات يجيز إستعمالها في الدراسة الأساسية . (الملحق رقم 5)

2 . طريقة ألفا كرونباخ :

تم الإعتماد على طريقة ألفا كرونباخ ، وذلك لإيجاد معامل الثبات أداة الدراسة ، حيث حصلنا على قيمة معامل ألفا كرونباخ 0,84 (أنظر الملحق رقم 05) ، ويتضح من الدرجة المتحصل عليها (معامل الثبات 0,84) أن الأداة على قدر من الثبات ويمكن تطبيقها على عينة الدراسة .

ثانيا : الدراسة الأساسية :

يتم في هذا الجزء من الفصل الثالث التذكير بفرضيات الدراسة يليها منهج الدراسة ثم وصف عينة الدراسة كما تم التطرق إلى وصف أداة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها .

1 . التذكير بفرضيات الدراسة :

صيغت الفرضية العامة بالشكل التالي :

. مستوى تقدير الذات للمراهقين الأيتام منخفضا.

تندرج ضمنها ثلاثة فرضيات جزئية جاءت صياغتها كمايلي :

1 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وفقا لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)

2 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وفقا لمتغير الولي المتوفى (الأب / الأم)

3 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وفقا لمتغير سنة فقد الولي المتوفى (منذ أن كنت طفلا / حديث الوفاة)

2 . منهج الدراسة :

لابد للباحث عند قيامه بدراسة ظاهرة معينة من إتباع منهج علمي يتناسب مع طبيعة بحثه .

ويعرف المنهج على أنه : "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة ، من أجل إكتشاف الحقيقة فالمنهج مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم .أو هو الإجراءات من أجل الكشف عن الحقيقة التي نجهلها " .(صلاح الدين شروخ ، 2003 ، ص 90) .

بما أن طبيعة الدراسة هي التي تحدد نوع المنهج فإن المنهج المناسب للدراسة الحالية هو" **المنهج الوصفي الإستكشافي المقارن** " والذي يعرف بأنه الطريقة لوصف الظاهرة المدروسة ، وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة ، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة "

(صلاح الدين شروخ ، 2003، ص: 147)

ونظرا لكون الدراسة إستكشافية في منطلقها وإمتدت لتدرس الفروق وفقا للمتغيرات التصنيفية المعتمدة ، فقد كان المنهج الوصفي الإستكشافي المقارن المناسب لهذه الدراسة .

3 . وصف عينة الدراسة الأساسية :

بعد القيام بدراسة الصدق والثبات للأداة تم تطبيقها على عينة تقدر ب (120) مراهق يتيم متمدرس بالمرحلة الثانوية الذين أجابوا على الأداة وهم يمثلون عينة الدراسة .

تم إجراء الدراسة على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي وطريقة اختيار العينة تحدد بطبيعة وأهداف الموضوع لذلك اتخذنا من المؤسسات التعليمية الثانوية بمستوياتها مجالا خصبا لإجراءاتنا ، البالغ عددها 4 مؤسسات من مدينة تقرت (الحسن ابن الهيثم ، الأمير عبد القادر ، البشير الإبراهيمي ، متقنة أبو بكر بالقايد) ، كما هو موضح في الجدول الأتي :

الجدول رقم (06) يوضح توزيع عينة البحث والنسبة المئوية حسب الثانويات

الرقم	المؤسسة التربوية	عدد الطلبة الأيتام بالمؤسسة	عدد عينة البحث	النسبة المئوية
01	ثانوية الحسن إبن الهيثم	44	40	% 33 ,33
02	متقنة أبي بكر بلقايد	24	18	% 15
03	ثانوية الأمير عبد القادر	50	41	% 34,16
04	ثانوية البشير الإبراهيمي	42	21	% 17, 5
المجموع	4 ثانويات	160	120	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن العدد الإجمالي للطلبة الأيتام بالمؤسسات الأربعة قدر ب 160 والتي تم سحب 120 طالب ممثلين عينة الدراسة الأساسية وتقدير النسبة المئوية لكل مؤسسة حسب العدد المتحصل عليه .

وفيمايلي وصف لتوزيع عينة الدراسة حسب الجنس وهو ما يوضحه الجدول الموالي :

جدول رقم (7) يوضح توزيع الطلبة الأيتام حسب الجنس

الجنس			
ذكور		إناث	
العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
64	% 53 ,33	56	% 46 ,66
المجموع = 120			

4 . وصف أداة الدراسة الأساسية :

بعد التأكد من بعض الخصائص السيكومترية للأداة في الدراسة الإستطلاعية ، صيغت الأداة في صورتها النهائية للتطبيق في الدراسة الأساسية وهي تتكون من 38 بند موزعة على الأبعاد كما يلي :

. البعد النفسي ويضم 20 بند مرقمة في الأداة كما يلي :

(01 . 02 . 03 . 06 . 07 . 10 . 11 . 14 . 15 . 16 . 20 . 21 . 22 . 25 . 26 . 27 . 32 . 33 . 34 . 36)

. البعد الإجتماعي ويضم 18 بند مرقمة في الأداة كما يلي : (04 . 05 . 08 . 09 . 12 . 13 . 17 . 18 . 19 . 23 . 24 . 28 . 29 . 30 . 31 . 35 . 37 . 38)

أما بدائل الأجوبة : فقد تم الإعتماد على ثلاثة بدائل هي : تنطبق ، أحيانا ، لا تنطبق

. طريقة تصحيح الأداة : يتم تقييم الدرجات حسب كل بديل

. البنود الإيجابية : 3 , 2, 1 ، البنود السلبية : 1 , 2 , 3

5-الأساليب الإحصائية المستخدمة :

لمعالجة بيانات الدراسة الحالية تم الإعتماد على الأساليب الإحصائية التالية :

. النسبة المئوية لإختبار الفرضية الأساسية .

. وإختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات لمعالجة الفرضيات الجزئية .

تمت معالجة المعطيات والتأكد من دقة النتائج . ببرنامج spss 19

في هذا الفصل تم التطرق إلى الدراسة الإستطلاعية حيث تم التأكد من القياس ببعض الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة في الدراسة الإستطلاعية وذلك بعد عرضها على المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة ثم حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية وحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ وتطرق الفصل إلى الدراسة الأساسية من خلال ذكر المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي الإستكشافي في الدراسة الأساسية، كما تم إختيار العينة بالطريقة القصدية وفق خصائص العينة مما أجاز تطبيق الدراسة الأساسية لإثبات فرضيات الدراسة .

الفصل الرابع:

عرض و تحليل و مناقشة و تفسير نتائج الدراسة

تمهيد

اولا : عرض و تحليل نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة

2- عرض وتحليل نتائج الفرضيات الجزئية

1-2 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى

2-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

3-2 عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

ثانيا :مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

1- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة

2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضيات الجزئية

1-2 مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الاولى

2-2 مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية

3-2 مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الثالثة

الإستنتاج العام

تعرضنا في الفصل السابق إلى عرض أداة جمع البيانات ، وأهم الطرق التي أستخدمت للتأكد من صلاحيتها للإستخدام في الدراسة الأساسية ، مع تحديد المجتمع الذي تمت فيه الدراسة . وبعد تطبيق الأداة سيتناول الفصل الحالي المعالجة الإحصائية لبياناتها المتحصل عليها في ظل الفرضيات التي إنطلقت منها الدراسة الحالية وفيمايلي عرض لهذه النتائج .

أولا : عرض وتحليل النتائج

1 . عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة :

نصت الفرضية العامة على مايلي " مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام منخفضا " . وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول الموالي :

والجدول رقم(8) يوضح التكرارات والنسب المئوية لبدائل الإجابة

تقدير الذات للمراهق	تنطبق		أحيانا		لا تنطبق		المجموع الكلي
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
البنود الإيجابية	995	%51,82	737	%38,38	188	%9,79	1920
البنود السلبية	480	%18,18	1046	%39,62	1114	%42,19	2640

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة المئوية لتقدير الذات للبنود الإيجابية للبديل تنطبق التي تقدر بـ: (51,82 %) والنسبة المئوية للبديل أحيانا قدرت بـ: (38,38 %) والنسبة المئوية للبديل لا تنطبق تقدر بـ(9,79 %)

أما النسبة المئوية لدرجة تقدير الذات للبنود السلبية للبديل لا تنطبق قدرت ب: (42,19 %) ، أما النسبة المئوية للبديل أحيانا قدرت ب: (39,62 %) في حين النسبة المئوية للبديل تنطبق قدرت ب : (18,18 %) ومنه نستنتج أن مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام مرتفعا وعليه تم نفي الفرضية.

2 . عرض وتحليل نتائج الفرضيات الجزئية :

2 . 1 / عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

نصت الفرضية الجزئية الأولى على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام تبعا لمتغير الجنس "

وبعد المعالجة الإحصائية بإستخدام إختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين عينتي الذكور والإناث تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول الموالي :

جدول رقم (9) : يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام تبعا لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)

المؤشر الإحصائي / العينة	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	(ت) المجدولة	مستوى الدلالة
ذكور	56	87,53	8,77	0,17	118	1,98	غير دالة
إناث	64	87,84	10,64				

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للذكور (87,53) وهو أقل من المتوسط الحسابي للإناث المقدر ب(87,84) وقيمة (ت) المحسوبة قدرت ب (0,17) أقل من (ت) المجدولة المقدرة ب

(1,98) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية 118 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وفقا لمتغير الجنس . وعليه تم نفي الفرضية.

2 . 2 / عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

نصت الفرضية الجزئية على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وفقا لمتغير الولي المتوفى (الأم / الأب) " .

والجدول رقم (10) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في مستوى تقدير الذات لدى عينة الأيتام وفقا لمتغير الولي المتوفى (الأم / الأب)

مؤشر الإحصائي / العينة	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	(ت) المجدولة	مستوى الدلالة
يتامى الأم	28	86,46	9,69	0,84	118	1,98	غير دالة
يتامى الأب	92	88,25	9,81				

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي تلاميذ يتامى الأم المقدر ب (86,46) أقل من المتوسط الحسابي للطلبة يتامى الأب الذي يقدر ب:(88,25) وقيمة (ت) المحسوبة المقدرة ب:

(0,84) أقل من قيمة (ت) المجدولة المقدرة ب: (1,98) ودرجة الحرية (118) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وفقا لمتغير الولي المتوفى (الأم / الأب) .وعليه تم نفي الفرضية .

2 . 3 / عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

تنص الفرضية الجزئية على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وفقا لمتغير سنة الفقد (منذ كان طفلا / حديث الوفاة) " .

والجدول رقم (11) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في مستوى تقدير الذات لدى عينة الأيتام وفقا لمتغير سنة الفقد.

المؤشر الإحصائي / العينة	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	(ت) المجدولة	مستوى الدلالة
منذ كان طفلا	68	88,23	8,52	0,49	118	1,98	غير دالة
حديث الوفاة	52	87,30	11,27				

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للطلبة الأيتام منذ كان طفلا قدر ب: (88,23) أكبر من المتوسط الحسابي لعينة الطلبة حديثي وفاة الولي والذي قدرت قيمتها ب: (87,30) وقيمة (ت) المحسوبة التي قدرت ب(0,49) أقل من المجدولة التي قدرت ب (1,98) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 118 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام بإختلاف سنة الفقد (منذ كان طفلا / حديث الوفاة) .وعليه تم نفي الفرضية .

ثانيا : مناقشة وتفسير نتائج الدراسة :

1 . مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة على أن " مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام منخفضا " وبعد حساب النسبة المئوية دلت النتائج أن " مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام مرتفع " .

وقد يرجع ذلك إلى أن المراهقين في هذه المرحلة يحاول إثبات ذاته وأنه واثق من نفسه وبقدراته وإمكانياته وعدم الإستسلام للمواقف الصعبة والتكيف معها ، والتي ترجع جذورها إلى طبيعة التنشئة الأسرية التي تلقاها والتي كانت مليئة بالحب والعطف والحنان وغرس الوالدين في نفوس أولادهم طموحات وأمال مستقبلية لتحقيق أهدافهم والتي كانت لها الدور الكبير في تشكيل شخصيتهم وقيمهم ونمو مشاعرهم تجاه أنفسهم وبذلك تدعم ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم.

نتائج الدراسة الحالية تختلف مع نتائج دراسة " عفاف الكثيري " (2004)" تقدير الذات والإكتئاب لدى عينة من ذوات الظروف الخاصة واليتيمات والعاديات من المراهقات والتي إهتمت بالمحرومين في سن المراهقة ووضحت النتائج على أهمية الأسرة في حياة الفرد وتقديره لذاته وأن إنخفاض تقدير الذات هو من الأثار السلبية للحرمان من الأسرة، ذلك أن عينة الدراسة الحالية تلقت الدعم النفسي من قبل أفراد الأسرة المتكفلة باليتيم والإهتمام والرعاية منهم وإيمانهم القوي بالله سبحانه وتعالى والتحمل والصبر عند الشدائد والرضا بالقضاء والقدر وشكره على نعمه عليه، فالوازع الديني لدى المراهق يجعله أقل عرضة للإكتئاب .

كما تعزى النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية إلى الوعي الديني لدى مجتمع الدراسة برعاية وكفالة اليتيم مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم:«أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة» وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى رواه مسلم، والتي شجعت الجمعيات الخيرية للتكفل بالأيتام وفي هذا الصدد نجد جمعية إيثار لرعاية الأيتام بالوادي والتي تعمل على تكريم التلاميذ الأيتام المتفوقين تعبيرا على التشجيع والاهتمام بهذه الفئة، وبالتالي فإن الدعم النفسي والتربوي والمادي الذي تتلقاه –عينة الدراسة– الذي تقدمه من خلال كفالتها والإنصات السليم والتي تعد من احتياجاتهم للتعبير عن شعورهم الداخلي، كما يساهم هذا الدعم في خلق توازن لدى المراهق اليتيم والذي سيكون في الغد فرد يعطي الكثير لمجتمعه، وبالتالي يتجاوز أزمة الحرمان الذي يعيشه وتخطي الحاجز النفسي من أجل تحقيق الذات.

وكذلك تلعب العلاقات الإيجابية مع الرفاق (جماعة الأصدقاء) والتحاور فيما بينهم الدور الكبير في حياة المراهق التي تزيد من دعمه و كذلك أن للمراهق لديه رغبة في النجاح وتحقيق الأفضل وهذا ما

أكده "بشير معمرية" " أن ذوي الأهمية في حياة الفرد ، سوف يختلفون من مرحلة إلى أخرى من مراحل الحياة فهم أباء ، ورفقاء الدراسة والأصدقاء ...وغيره ، إلا أن جذور تقدير الذات تكمن في عاملين رئيسيين هما : الأول يتمثل في مدى الإهتمام والقبول والإحترام الذي يلقاه الفرد من ذوي الأهمية في حياته والثاني في تاريخ نجاحات الفرد وفشله بما في ذلك الأسس الموضوعية لهذا النتائج " (بشير معمرية ، 2011 : 135 . 136) .

وكذلك ما يساهم في هذا هو التغيرات الفيزيولوجية والعاطفية لكلا الجنسين وبحكم المرحلة فإن المراهق أصبح يشعر بانه كبر ويمكنه الإعتماد على نفسه في تحمل المسؤولية والإستقلالية الذاتية إذ أثر هذا بالشكل الإيجابي حول ذاته واكسبته قوة داخلية وهو ما دفع بعني الدراسة إلى تحقيق دواتهم رغم كل الصعوبات ، كما أن تواجدهم ضمن أندية وأنشطة الثقافية التي تشعر بالإنتماء وشعورهم كأنهم جزء منهم وأنه له معنى لوجوده في هذه الحياة، وهنا يكون علاقات مع أشخاص مختلفين وبخبرات متشابهة وميول واحدة ، كما أن الأنشطة الرياضية والرحلات والمشاركة في المسابقات الثقافية والتفاعل ضمنها والنجاح فيها والتي بدوره تسكبه الثقة بنفسه وقدراته وإمكانياته.

وبالإضافة إلى التقدم التكنولوجي وإنتشار شبكات التواصل الإجتماعي المتنوعة والتي أصبحت متنفسا آخر للمراهق اليتيم حيث ساهمت وبشكل كبير في إحداث التنفيس الإنفعالي بحيث يقضي المراهق ساعات طويلة في التصفح، إذ من خلالها يمكنه تكوين رصيد وخبرات إجتماعية سواء في صداقات مختلفة أو إندماجه ضمن جماعات والتي تكسبه المكانة والشعور بالإنتماء والتعرف عليهم من جميع الدول العربية لإكتساب خبرات ومعارف جديدة وثقافات، لأن التواصل عبر هذه المواقع عن بعد فالمراهق يعبر فيها عن شعوره بدون خجل والتعبير الصريح وتلقي الدعم من قبلهم مما يشعره بالراحة والسعادة والمتعة وبالتالي كانت نتائج العينة الدراسة الحالية ذات تقدير مرتفع.

2 . مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية :

2 . 1 / مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وفقا لمتغير الجنس " . وبعد المعالجة الإحصائية بينت النتائج إلى أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وفقا لمتغير الجنس " حيث قدرت قيمة (ت) المحسوبة (0,17) وهي أقل من قيمة (ت) المجدولة (1,98) عند مستوى الدلالة (0,05).

تعود نتائج الدراسة الحالية إلى أن عامل الجنس بصفة عامة ليس له علاقة بمستوى تقدير الذات ، والذي قد يعزى إلى الخلفية المتشابهة التي يتعرض لها كلا الجنسين والرؤية المتكاملة التي إكتسباها من التنشئة الوالدية وبالتالي فإن ما يتعرض لها عينة الدراسة من فقدان أحد الوالدين لا تختلف بإختلاف الجنس .

وأن أثر الحرمان من أحد الوالدين الذي تعرضا لها كلا الجنسين يعتبر موقف له نفس الأثر على المراهق سواء أنثى أم ذكرا .

كما قد تعود نتائج الدراسة الحالية إلى أن الدعم النفسي من قبل أفراد الأسرة المتكفلة بالمراهق اليتيم التي يتلقاها كلا الجنسين كانت بنفس الدرجة وهو مازادت من تقديرهم لذواتهم .وإختلفت نتائج الدراسة الحالية مع النتائج التي توصلت لها دراسة " عبد الخالق الذيب " (2007) فيما يخص تقدير الذات لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية بالكويت تراوحت أعمارهم بين 15 و 23 سنة في أن الإناث أعلى من الذكور في تقدير الذات (بشير معمرية ، 2011 : 156) .وكما تختلف نتائج الدراسة كذلك مع ما توصلت إليه مجموعة من الأبحاث أن تقدير الذات عند المراهقين الذكور تكون مرتفعة بالنسبة إلى المراهقات الإناث الذين تراوحت أعمارهم 16 . 23 سنة . (عثمان شجاع ، " تقدير الذات : تعريفه ، مستوياته ، مراحله ، ونظرياته" 04 / 01 /2014 ، 08: 52 www.psy.cognitive.net)

2 . 2 / مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وفقا لمتغير الولي المتوفى (الأم / الأب) " وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وفقا لمتغير الولي المتوفى (الأم / الأب) حيث قدرت قيمة (ت) المحسوبة التي قدرت ب: (0,84) أقل من قيمة (ت) المجدولة المقدرة ب (1,98) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0,05) .

ويرجع ذلك في أن كلا من الأم والأب لهما دور كبير يقومان به ، فدور الأم يكمن في إعطاء في إعطاء الحب والحنان لإبنها . والمراهق ينظر إلى أبيه على أنه رب الأسرة المسؤول عنها والأمر الناهي فيها وهو الذي يقوم بتوفير المتطلبات والذي يشعره بالأمن والحماية ومع هذا فهو الصديق وهو مصدر إعجاب المراهق والذي يشعره بالفخر والإعتزاز لذلك نراه يهتم بأمه و أبيه ويحسب لهما حسابا لأنهما الحجر الأساس في العائلة ووجودهما سواء الأب أو الأم كعاملين فعالين في التوازن العائلي وكذلك يكمن دورها في مساعدة الأبناء على تقبل ومواجهة صعوبات الحياة الإجتماعية وإكتساب هويته الشخصية

ومن هنا فغياب أحدهما بالوفاة فإن كلا منهما يكمل دور الأخر وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة فتحي عكاشة (1990) بعنوان " تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والشخصية لمجموعة من أطفال مدينة صنعاء " التي هدفت إلى معرفة الأثر الذي يتركه حرمان الطفل من أحد الوالدين أو كلاهما على تقدير الطفل لذاته وأوضحت النتائج أن وجود تأثير واضح لحرمان الطفل من أحد والديه على تقديره لذاته ويزداد هذا التأثير بفقدان كلا الوالدين .ومن هنا تشير هذه الدراسة إلى أهمية الرعاية التي يعيش في كنفها الطفل والتي تؤثر على تقدير الذات لدى الطفل ، فحرمان الطفل من أحد الوالدين أو كلاهما يؤثر سلبيا على تقدير الطفل لذاته".

(كمال يوسف بلان ، 2011 ص:188)

2 . 3 / مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وفقا لمتغير سنة فقد الولي المتوفى (منذ كان طفلا / حديث الوفاة) .

وبعد المعالجة الإحصائية بينت النتائج إلى أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وفقا لمتغير سنة فقد الولي المتوفى (منذ كان طفلا / حديث الوفاة) حيث قدرت قيمة (ت) المحسوبة ب : (0,51) أقل من قيمة (ت) المجدولة التي قدرت (1,98) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0,05 .

يرجع ذلك إلى أنه يبدأ تكوين تقدير الذات منذ الطفولة من خلال إدراك الطفل لمشاعر الآخرين نحوه ، حبا وكراهية ، تقبلا أو نبذا ، رعاية أو إهمالا ، وأنه له قيمة عند والديه والأسرة والأقارب والجيران ويشير " سيلجمان " إلى أن تقدير الذات تتضح معالمه في الثامنة من العمر، ويساعد الأباء أبناءهم على تكوين تقييم عال للذات عن طريق الحب مع الحرية والتهذيب ومن هذا المنطلق جاءت نتيجة الدراسة الحالية تختلف عما توصلت إليه دراسة "محمد بدرينة" حيث قام بدراسة عن أثر الحرمان من الوالدين في شخصية الطفل وقد أجريت الدراسة على مجموعتين : الأولى الأطفال المحرومين والثانية العاديين وتوصل إلى عدة نتائج هي أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين غارقة في مشاعر البؤس والإنعزال وغياب السند وإنخفاض تقدير الذات عكس الفئة الثانية العادية . (كاهينة بوراس ، 2014 : 132)

والمراهق في هذه المرحلة يبحث عن الإستقلالية وتكوين جماعة الرفاق لإثبات ذاته في الوسط الذي يعيش فيه لكي يبعد الشعور بالنقص وأنه غير مختلف عن الآخرين بفقدان والديه , ومن هنا جاءت نتائج الدراسة الحالية تختلف مع نتائج دراسة " أحمد العيافي " (1432 . 1433) على طلاب المرحلة الثانوية إلى إفتقادهم إلى أحد الوالدين أو كلاهما وما يترتب عن ذلك أن الطالب اليتيم يشعر بالتقوقع حول نفسه وسيطرة تفكيره حول ذاته وهمومه ومشاكله. (كاهينة بوراس ، 2014 ، ص :132)

إلا أن نتائج الدراسة الحالية تعارض نتائج هذه الدراسات فيظهر أن هؤلاء الطلبة يمتمتعون بتقدير ذات مرتفع بالرغم من أن الطلبة في مرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة التغيرات الجسمية والنفسية والإنفعالية و الإجتماعية والعقلية وهنا يشعر أنه لم يعد طفلا وأصبح مستقلا وقادرا على تحمل المسؤولية

الإستنتاج العام

توصلنا من خلال دراستنا إلى أن "**مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام مرتفعا** "

كما توصلنا إلى النتائج التالية :

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وفقا لمتغير الجنس (ذكر / أنثى) .

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وفقا لمتغير الولي المتوفى (الأم / الأب) .

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وفقا لمتغير سنة فقد الولي المتوفى (منذ كان طفلا / حديث الوفاة) .

. توصيات مقترحة :

في ضوء النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا الحالية والتي أظهرت أن مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام مرتفعا لذلك نوصي بمايلي :

. ضرورة الإهتمام بمرحلة المراهقة وخاصة الأيتام منهم والتعرف على أهم حاجاتهم النفسية لضمان جيل ناجح ومتمتع بصحة نفسية .

. التأكيد على دور الوالدين والأسرة في حياة المراهق وتأثير الحرمان عليه وما يمكن أن يفعله إتجاه هذا الأمر .

. إعداد برامج إرشادية للمراهقين الأيتام لزيادة وتنمية وعيهم بهذه الحياة و أفاقهم المستقبلية التي تؤهلهم وتشبع رغباتهم وإحساسهم بأنه فرد يمكن الإعتماد عليه مستقبلا في المجتمع وأن يحقق نجاحات تفيده وتفيد غيره .

. كما يكمن إجراء دراسات مستقبلية حول هذا الموضوع وخاصة للفئة المعنية بالدراسة لأنها تحتاج للدراسة كونها المرحلة الحرجة في حياة الإنسان .

. ربط الموضوع بمتغيرات أخرى مثل علاقته بالتحصيل الدراسي ، التوافق النفسي الإجتماعي ، الصلابة النفسية

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب :

1 . إبراهيم وجيه محمود (1981) "المراهقة خصائصها ومشكلاتها" ، دار المعارف، بدون طبعة .

2 . أبو مغلي سميح وآخرون (2002) " التنشئة الاجتماعية للطفل" ، دار اليازوري ،الطبعة الأولى عمان .

3 . بشير معمرية (2012) "علم نفس الذات" ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الجزائر .

4 . بطرس حافظ بطرس (2008) " التكيف والصحة النفسية للطفل " ، دار المسيرة للنشر ، الطبعة الأولى ، عمان .

5 . حسن شحاتة (2008) " الذات والأخر في الشرق والغرب / صور ودلالات إشكاليات " عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، القاهرة .

6 . خليل المعايطة (2000) " علم النفس الاجتماعي " ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان .

7 . سهير كامل احمد (1999) " أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق " مركز الإسكندرية للكتاب الطبعة الأولى ، الإسكندرية .

8 . صلاح الدين شروخ (2003) " منهجية البحث العلمي للجامعيين" دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر

9 . عايدة ذيب عبد الله محمد (2010) "الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة" ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، عمان .

10 . عبد الرحمان العيسوي (1998) " النمو الإنساني الطفولة والمراهقة " دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .

11 . عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم (1985) . " دور الجنس في علاقته بتقدير الذات" . بحوث المؤتمر الأول لعلم النفس في مصر .

12 . عطاالله فؤاد الخالدي ودلال سعد الدين العلمي (2009) " الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق " دار صفاء للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان .

13 . علي عسكر (2003) " ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها " ، دار الكتاب الحديث ، الطبعة الثالثة الكويت .

14 . الفرحاتي السيد محمود (2012) ، "علم النفس الايجابي للطفل" ، دار الجامعة الجديدة ، الطبعة الأولى ، القاهرة .

15 . فيصل محمد خير الزراد (2011) ، "مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي" ، دار النفائس للطباعة والنشر ، الطبعة الثالثة ، بيروت .

16 . كاميليا عبد الفتاح (دس) " المراهقون وأساليب معاملتهم" ، دار قباء للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، القاهرة .

17 . محمد جاسم محمد (2004) ، "مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها" ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان .

18 . محمد مزيان (1999) " مبادئ في البحث النفسي والتربوي " ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ،الجزائر .

19. مريم سليم (2003) ، "كيف ننمي تقدير الذات والثقة بالنفس والنجاح عند أبنائنا" ، دار النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت .

الرسائل والأطروحات :

20 . أيت مولود يسمينة (2012) " تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى النساء المتأخرين في سن الزواج " ، رسالة ماجستير منشورة .

21 . بوراس كاهينة (2014) " الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي أحد الوالدين ، رسالة ماجستير منشورة ، الجزائر العاصمة .

22 . حميدي محمد ضيدان الضيدان (2003) " تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض " ، رسالة ماجستير ، جامعة الرياض ، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الاجتماعية .

23 . محمد بن علي محمد فقيهي (2004) " المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية ، رسالة ماجستير منشورة .

24 . زبيدة أمزيان (2007) " علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية " ، رسالة ماجستير ، جامعة باتنة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم علم النفس .

25 . عبد الله علي غلفان دغريري (2008) " الفروق في مفهوم الذات بين مجهولي الهوية والأيتام والعاديين من المراهقين " رسالة ماجستير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الرياض .

26 . نوار شهرزاد (2014) " سمات الشخصية والمساندة الاجتماعية بالسلوك الصحي ودورها في التخفيف من الألم العضوي لدى مرضى السكري " رسالة دكتوراه ، جامعة الجزائر 2

27 . يونسي تونسية (2011) " تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمكفوفين" ، دراسة ماجستير منشورة ، الجزائر العاصمة .

المجلات :

28 . إيمان محمد كاشف (2004) " المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاق سمعيا في ظل نظامي العزل والدمج ، دراسات نفسية ، المجلد الرابع عشر ، العدد الأول ، القاهرة ، رابطة الأخصائيين المصرية .

29. عبد الرحمن سيد سليمان (1992) " بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية بدولة قطر" دراسة سيكومترية . مجلة علم النفس ، العدد الرابع والعشرون ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

30 . علاء الدين كفافي (1989) " تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي " المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد 35 ، جامعة الكويت .

31 . كمال يوسف بلان (2011) " الإضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم " المجلد 27 ، العدد الأول والثاني ، مجلة جامعة دمشق .

المواقع الإلكترونية :

32 . عثمان شجاع ، " تقدير الذات : تعريفه ، مستوياته ، مراحله ، ونظرياته " 04 /01 /2014 ، 08.52 www.psy.cognitive.net

الملاحق

الملحق رقم (01) : . يوضح قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	إسم الأستاذ المحكم	التخصص	الرتبة العلمية
01	الشايب محمد الساسي	علم النفس التربوي	أستاذ التعليم العالي
02	ميسون سميرة	علم النفس المدرسي	أستاذ محاضر أ
03	محمدي فوزية	علم النفس المدرسي	أستاذ محاضر أ
04	قندوز أحمد	علم التدريس	أستاذ محاضر ب
05	قوارح محمد	علوم التربية	أستاذ محاضر أ
06	باوية نبيلة	علم النفس الإجتماعي	أستاذ محاضر ب
07	بن زعموش نادية	علم النفس التربوي	أستاذ محاضر أ

الملحق رقم (2) يوضح إستمارة التحكيم

جـــامعة قاصدي مرباح . ورقلـة .

كليـة العلوم الإنسانية و الإجتماعيـة

قسم علم النفس وعلوم التـربية

إلى الأستاذ(ة)الكريم(ة):.....

الرتبة العلمية:.....

التخصص :.....

إستمارة التحكيم

أستاذي المحترم أستاذتي المحترمة : .....

نضع بين أيديكم هذا الإستبيان الذي يهدف إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام , ونرجو منكم تقويم هذه الأداة وتعديلها بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة من الجداول المرفقة مع إقتراح التعديل الذي ترونه مناسب إذا لزم ذلك والمحاور الأساسية لعملية التحكيم هي:

1. مدى انتماء الأبعاد للسمة المقاسة .
2. مدى انتماء الفقرات للأبعاد
3. مدى ملاءمة عدد الفقرات في كل بعد
4. مدى ملاءمة بدائل الإجابة
5. مدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات
6. مدى شمولية التعليمات الموجهة للعينة
7. مدى وضوح المثال المقدم للعينة .
8. وضوح صياغة التعليمة

واليكم أستاذنا المحترم ,معلومات إضافية قد تساعدكم في عملية التحكيم:

التعريف الإجرائي لتقدير الذات :هو تقييم وحكم يعطيه المراهق بنفسه على نفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن اتجاهاته لنفسه سواء بالإيجاب أو بالسلب حول تقبله لذاته وإحترامه لها وشعوره بالثقة

بالنفس وبالأمان والإنتماء وحب الذات والإنجاز الدراسي والإجتماعي والإستقلالية والجدارة والكفاءة . و يعبر عن تقدير الذات في دراستنا هذه بالدرجة التي يتحصل عليها المراهق اليتيم المتمدرس في المرحلة الثانوية في إستبيان تقدير الذات من تصميم الطالبة .

1 . مدى إنتماء الأبعاد للسمة المقاسة :

تقديرالذات للمراهق	ينتمي	ينتمي إلى حد ما	لا ينتمي	الإقتراح
البعد النفسي				
البعد الإجتماعي				

2 . مدى إنتماء الفقرات للأبعاد :

أ . البعد النفسي : يظهر في الحالة النفسية للمراهق اليتيم بما في ذلك شعوره وأحاسيسه الداخلية وشعوره وأحاسيسه من قبل الآخرين .

الفقرات	مناسبة		مناسبة نوعا ما		غير مناسبة		الاقتراح
	الصياغة اللغوية	المحتوى	الصياغة	المحتوى	الصياغة	المحتوى	
أود لو استطعت أن أغير أشياء من نفسي							
أجد صعوبة في اتخاذ قرارات بنفسي							
استسلم للمواقف بسهولة .							
اشعر بأن لدي عدد من الأمور ذات النوعية الجيدة							
أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة .							
تراعي عائلتي مشاعري .							
أرى أنني لا اقدر نفسي حق قدرها .							
أشعر بالضيق من دراستي .							
اعتقد أنني شخص غير محبوب							

اعتقد أنني شخص غير مسؤول							
اشعر بعدم الرضا عن نفسي .							
أتكيف مع المواقف الصعبة بسهولة .							
أشعر بعدم الفائدة في بعض الأحيان .							
أشعر بالسعادة في حياتي .							
أشعر أنني لا انتمي إلى مجتمعي .							
أشعر بتفاهة الحياة وخلوها من المتعة والبهجة							
أجد معنى لوجودي في هذه الحياة .							
أشعر بأنني شخص لا قيمة له .							
أشعر بالعجز في مواجهة ما يجري حولي من أحداث .							
أفتقر إلى الثقة بالنفس .							
يضايقني الشعور بالنقص .							
أشعر بأنني لا حول لي ولا قوة .							
أشعر بالفراغ واليأس في الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسنها مستقبلا .							
أشعر بأنه لا يوجد شخص ألجأ إليه وقت الحاجة .							
أشعر بأنني شخصية محبوبة من طرف الأخرين .							
أعبر عن أرائي براحة .							
أشعر أنني متقوقع على نفسي داخل منزلي.							
أنا شخص مهم في أسرتي .							
أتمنى لو كنت ولدت في عائلة أخرى .							
يبدو أنني مهما بذلت من الجهد فاني لا أحصل على العلامات التي أستحقها .							
أثق بنفسي إلى درجة كافية .							
تضايقني الأشياء عادة .							

ب . البعد الاجتماعي:

التعريف الإجرائي للبعد الاجتماعي: ويتجلى تقدير الذات في مدى قدرة المراهق اليتيم بتكوين علاقات وصداقات مع الآخرين.

الفقرات	مناسبة		مناسبة نوعا ما		غير مناسبة		الإقتراح
	الصياغة اللغوية	المحتوى	الصياغة	المحتوى	الصياغة	المحتوى	
أجد صعوبة في التحدث أمام الطلبة							
يسعد الآخرين بوجودي معهم .							
يضايقني تواجدي في المنزل .							
تتوقع عائلتي مني الكثير .							
تختلط الأشياء كلها في حياتي .							
يتبع الناس أفكاري .							
تراودني أفكار بترك المنزل .							
مظهري ليس مناسبا مثل معظم الطلبة .							
أتميز بالصراحة عند حديثي مع الآخرين .							
أحظى بتفهم عائلتي لي .							
علاقاتي مع الآخرين محدودة .							
اشعر أن عائلتي تحملني فوق طاقتي .							
تقابل أعمالي بعدم التشجيع .							
يسعد الآخرين بوجودهم معي .							
أعتقد إنني شخصية اجتماعية .							
أشعر بعدم الرعاية من طرف الآخرين .							
أتفادى إقامة صداقات مع الآخرين .							

أتلقى قدرا كافيا من المديح والثناء .							
أنا متحدث جيد (أجيد التعبير عن أرائي).							
أعيش مع أفراد أسرتي لكنني لا اشعر بتواجدي معهم.							
أشعر أن والديا فخوران بي .							
أرغب في مساعدة الآخرين .							
أشعر بعدم الاهتمام في البيت .							

3 . مدى ملاءمة عدد الفقرات في كل بعد :

عدد الفقرات في كل بعد	عدد الفقرات	كاف	غير كاف	التعديل
البعد النفسي	32			
البعد الاجتماعي	23			

4 . مدى ملائمة بدائل الإجابة :

البدائل	مناسبة	مناسبة نوعا ما	غير مناسبة	التعديل
تنطبق				
لا تنطبق				

5 . مدى وضوح المثال التوضيحي :

المثال التوضيحي	مناسب	غير مناسب	الاقتراح
أمتلك القدرة على المثابرة لحل أي مشكلة تواجهني			

6 . وضوح صياغة التعليمة

أخي الطالب ,أختي الطالبة :

في إطار إعداد مذكرة التخرج. نضع بين أيديكم هذا الاستبيان المصمم لغرض البحث العلمي يرجى منكم قراءة كل عبارة بعناية ثم وضع علامة (×) في الخانة المناسبة . مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة المهم أن تعبر عما بداخلك بصدق.

ونحيطكم علما بأن المعلومات التي تقدم لنا محاطة بالسرية التامة ولغرض البحث العلمي فقط .

البيانات الشخصية :

1 – الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2 . الولي المتوفي : الأب ☐ الأم ☐

3. سنة الفقد الولي المتوفى : منذ أن كان طفلا ☐ حديث الوفاة ☐

7 . مدى شمولية التعليمات الموجهة للعينة :

التعليمة	مناسبة	غير مناسبة	الإقتراح

الملحق رقم (3) : يوضح أداة تقدير الذات في صورتها النهائية

جـــامعة قاصدي مربـــاح . ورقلـــــة .

كلية العلـوم الإنســانية والاجتمـاعية

قسم علـم النفس وعلوم التـربية

شعبة علوم التربية

إســتبيـــــان

البيانات الشخصية :

. **الجنس :** ذكر ☐ أنثى ☐

. الولي المتوفى : الأم ☐ الأب ☐

. سنة فقد الولي المتوفى : منذ أن كنت طفلا ☐ حديث الوفاة ☐

التعليمات :

أخي الطالب ، أختي الطالبة .....

في إطار إعداد مذكرة التخرج. نضع بين أيديكم هذا الاستبيان المصمم لغرض البحث العلمي ، يرجى منكم قراءة كل عبارة بعناية ثم وضع علامة (×) في الخانة المناسبة

مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة المهم أن تعبر عما بداخلك بصدق.

ونحيطكم علما بأن المعلومات التي تقدم لنا محاطة بالسرية التامة ولا تستخدم الا لغرض البحث العلمي فقط . وفيما يلي مثال يوضح كيفية الإجابة :

المثال	تنطبق	أحيانا	لا تنطبق
لدى قدرة على المثابرة لحل أي مشكلة تواجهني .		X	

شكرا على تعاونكم معنا

الرقم	الفقرات	تنطبق	أحيانا	لا تنطبق
01	أود لو استطعت أن أغير أشياء في نفسي			
02	أجد صعوبة في اتخاذ قرارات بنفسي .			
03	استسلم للمواقف بسهولة .			
04	أجد صعوبة في التحدث أمام الطلبة .			
05	يسعد الآخرون بوجودي معهم .			
06	اشعر بأن لدي عدد من الصفات الجيدة .			
07	أرى أنني لا اقدر نفسي حق قدرها .			
08	يضايقني تواجدي في المنزل .			
09	تتوقع عائلتي مني الكثير .			
10	أعتقد أنني شخص غير مسؤول .			
11	أشعر بعدم الرضا عن نفسي .			
12	يتبع الناس أرائي .			
13	تراودني أفكار بترك المنزل .			
14	أتكيف مع المواقف الصعبة بسهولة .			
15	أشعر أنني لا انتمي إلى مجتمعي .			
16	أشعر بتفاهة الحياة وخلوها من المتعة والبهجة .			
17	مظهري ليس مناسبا مثل معظم الطلبة .			
18	علاقاتي مع الآخرين محدودة .			
19	تقابل أعمالي بعدم التشجيع في المدرسة			
20	أجد معنى لوجودي في هذه الحياة .			
21	أشعر بأنني شخص لا قيمة له .			
22	أشعر بالعجز في مواجهة ما يجري حولي من أحداث			
23	أعتقد أنني شخصية إجتماعية .			
24	أشعر بعدم الرعاية من طرف الآخرين .			

25	أفتقر إلى الثقة بالنفس .			
26	أشعر بالفراغ واليأس في الحياة ويصعب تحسنها مستقبلا			
27	أشعر بأنني شخصية محبوبة من طرف الأخرين .			
28	أتفادى إقامة صداقات مع الآخرين .			
29	أتلقى قدرا كافيا من المديح والثناء .			
30	أرى أنني (متحدث جيدا) أجيد التعبير عن أرائي .			
31	أعيش مع أفراد أسرتي لكنني لا اشعر بتواجدي معهم.			
32	أشعر أنني متقوقع على نفسي داخل منزلي .			
33	أنا شخص مهم في أسرتي .			
34	يبدو أنني مهما بذلت من الجهد فاني لا أحصل على العلامات الدراسية التي أستحقها .			
35	أرغب في مساعدة الآخرين .			
36	أثق بنفسي إلى درجة كافية .			
37	أتميز بالصراحة عند حديثي مع الآخرين			
38	يسعد الآخرون بوجودهم معي .			

ملحق رقم (4) : يوضح صدق المقارنة الطرفية للأداة

Group Statistics					
	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1,00	8	77,1250	4,64258	1,64140
	2,00	8	100,7500	3,01188	1,06486

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	,448	,514	-12,075	14	,000	-23,62500	1,95656	-27,82140	-19,42860
	Equal variances not assumed			-12,075	12,006	,000	-23,62500	1,95656	-27,88776	-19,36224

الملحق رقم (5) : يوضح ثبات الأداة بطريقة

التجزئة النصفية : سبيرمان براون : (0,85)

Case Processing Summary			
		N	%
Cases	Valid	30	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	30	100,0
a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.			

eliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,647
		N of Items	19[a]
	Part 2	Value	,800
		N of Items	19[b]
	Total N of Items		38
Correlation Between Forms			,739
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,850
	Unequal Length		,850
Guttman Split-Half Coefficient			,839
a. The items are: VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019.			
b. The items are: VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038.			

ثبات الأداة بطرقة ألفا كرونباخ : (0,84)

Case Processing Summary			
		N	%
Cases	Valid	30	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	30	100,0
a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.			

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,848	38

ملحق رقم (6) نتائج الفرضية الجزئية الأولى لمستوى تقدير الذات لدى عينة الأيتام وفقا لمتغير الجنس :

Group Statistics					
	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1,00	56	87,5357	8,77385	1,17246
	2,00	64	87,8438	10,64316	1,33039

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	3,432	,066	-,171	118	,864	-,30804	1,79619	-3,86499	3,24891
	Equal variances not assumed			-,174	117,604	,862	-,30804	1,77330	-3,81978	3,20371

الملحق رقم (7) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية لمستوى تقدير الذات لدى عينة الأيتام وفقا لمتغير الولي المتوفى

Group Statistics					
	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	3,00	28	86,4643	9,69720	1,83260
	4,00	92	88,2500	9,81883	1,02368

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	,110	,740	-,845	118	,400	-1,78571	2,11325	-5,97052	2,39909
	Equal variances not assumed			-,851	45,173	,399	-1,78571	2,09913	-6,01313	2,44170

ملحق رقم (8) : يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثالثة لمستوى تقدير الذات لدى عينة الأيتام وفقا لمتغير سنة الفقد :

Group Statistics					
	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	5,00	52	87,3077	11,27819	1,56400
	6,00	68	88,2353	8,52410	1,03370

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	6,089	,015	-,513	118	,609	-,92760	1,80715	-4,50624	2,65104
	Equal variances not assumed			-,495	91,935	22 ,6	-,92760	1,87474	-4,65103	2,79582